الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعيّ عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللّغات قسم اللّغة والأدب العربيّ

المرجع: .....

الاستعارة من منظور اللسانيات التداولية دراسة في قصة الخمسة في معقل المهربين

مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطّالبتين:

* كعبـــــوش سلمى
* بـــن حومار رجـــاء

إشراف الأستاذ الدكتور:

* يوسف يحيـــاوي

السنة الجامعية: 2023/2022

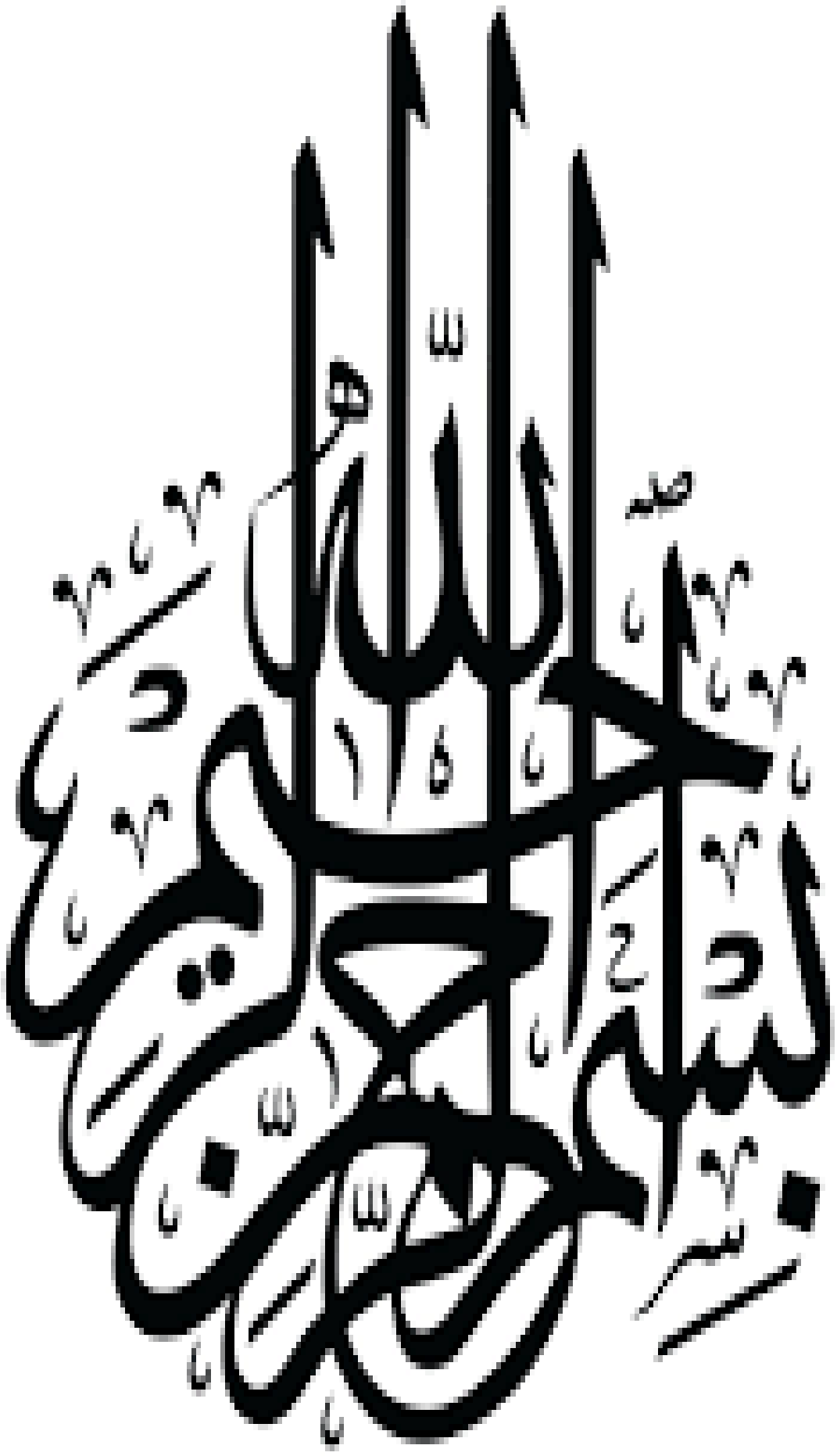

شكر وعرفان

من لا يشكر الناس لا يشكر الله، يطيب لي من هذا المقام أن اتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى الاستاذ المشرف يوسف يحياوي الذي تابع هذا البحث بتوجيهاته القيمة، وافاض علينا من آرائه السديدة، فجزاه الله عنا خير الجزاء.

ونشكر كل من اسدى لنا نصحا أو قدم لنا مساعدة برأي أو مشورة أو توجيه أو دعوة صادقة بظهر الغيب، فلهم جميعا جزيل الشكر والتقدير .

الى كل أساتذة قسم الأدب العربي بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بالوصوف ميلة .فجزى الله هؤلاء جميعا خير الجزاء.

مـــــقدمـــــة

تعتبر البلاغة العربية فنًا عريقًا يشكل أحد أعمدة الأدب العربي وثقافته، تتميز البلاغة العربية بأنها تضم مجموعة من الأساليب والتقنيات اللغوية التي تعزز جمالية الخطاب وتثري المعنى والتعبير.

ومن بين أبرز أساليب البلاغة العربية يأتي في مقدمتها الاستعارة .

الاستعارة هي إحدى أهم أساليب البلاغة العربية التي تعتمد على استخدام كلمات أو عبارات للدلالة على معنى آخر غير المعنى الحرفي المعتاد. تهدف الاستعارة إلى تحقيق تأثير فني وتعبيري أعمق من خلال استخدام صور ومفاهيم غير مألوفة. يتم استخدام الاستعارة لتوصيل المعنى بشكل أكثر قوة وإبداعًا ولإثراء التجربة اللغوية والثقافية للقارئ أو السامع.

وهذا الأخير موضوع بحثنا الموسوم الاستعارة من منظور اللسانيات التداولية دراسة في قصة الخمسة في معقل المهربين.

تعد الاستعارة من منظورها التداولي عملية تواصل حيث يتم استخدامها بشكل كبير في حياتنا اليومية، ومن هنا تعد وسيلة فعالة لتحسين التواصل وإيصال المعاني لهذا تعتبر جزء مهما من الأساليب المستخدمة في التواصل ووسيلة من وسائل انتاج الدلالات وتأويلها.

تداولية الاستعارة ليست حلية وزخرفا لفظيا بل لها اكثر من قيمة انفعالية لأنها تعطينا معلومات وأفكارا جديدة.

ومن هنا فإن الاستعارة من منظورها التداولي هي استخدام لغوي يتضمن استخدام كلمات او عبارات خارج سياق الاصلي للدلالة على معنى مختلف..

تكمن أهمية اختيارنا لهذا الموضوع في استكشاف تداولية الاستعارة وتأثيرها على المعنى اللغوي وما تضيفه من تعبير ابداعي للغة وتطوير قدراتها الإبداعية.

أما الأسباب التي اخذت بنا الى التطرق للبحث في هذا الموضوع فهي:

الفهم الجيد للاستعارة واستخدامها في الشعر والأدب وفهم كل لفظ جديد بشكل أعمق

تنمية القدرة على التعابير الإبداعية وتوسيع ثقافتنا الأدبية ودراسة وتطبيق المنهج التداولي على الاستعارة العربية.

ومن الأسباب الذاتية التي دفعت بنا لدراسة هذا الموضوع :

-الاهتمام باللغةَ والأدب فقد نجد في دراسة تداولية الاستعارة فرصة الاستكشاف عناصر الجمال اللغوي الإبداعي.

-الرغبة في التعبير الفعال أن دراسة تداولية الاستعارة تمكننا من اكتساب مهارات تعبيرية أفضل وفهم كيفية استخدام الكلمات بطرق مبتكرة وقوية لنقل الرسالة بطريقة مؤثرة ومقنعة .

ومن هنا يأتي طرح اشكالية بحثنا المتمثلة في ما مفهوم الاستعارة من منظور اللسانيات التداولية في النص القصصي؟

ومنه تتفرع جملة من التساؤلات نذكر منها فيما تكمن أبعاد الاستعارة؟ وما مفهوم التداولية؟ وما هي الجوانب التي اعتمدتها التداولية في تحليل الاستعارة؟ وما هي علاقتها بالعلوم الأخرى؟

للإجابة عن هذه الأسئلة اعتمدنا خطة بحث على النحو الآتي :

مقدمة

مدخل

الفصل الأول : الاستعارة اللسانيات التداولية

يندرج هذا الفصل ضمن ثلاثة مباحث بعنوان

المبحث الأول : ضبط المفاهيم

المبحث الثاني : الاستعارة بين التراث العربي والنظرة الحديثة

المبحث الثالث : اللسانيات التداولية وجوانبها

أما الفصل الثاني يتضمن استخراج الاستعارات وتحليلها بلاغيا ثم تداوليا.

واختتمنا موضوعنا بنتائج استخلصناها على شكل نقاط تلخص ما قدمناه.

تجدر بنا الاشارة الى أن موضوع البحث يتكئ على المنهج الوصفي التداولي الذي يتماشى مع الموضوع ومتطلباته حيث وصف الأشكال والمظاهر اللغوية الأدبية التي تستخدم للتوصل الاستعارة في النص والتحليل العناصر المادية والفنية للاستعارة في النص القصصي.

وكأي بحث يحتاج إلى ركائز يرتكز عليها من مختلف الكتب وغيرها فإننا اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

مفتاح العلوم للسكاكي الصناعتين لابن هلال العسكري، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر أحمد محمود نحلة، المقارنة التداولية فرنسوا ارمينغو.

ولقد اعترضتنا مجموعة من الصعوبات نذكر منها صعوبة الموضوع وقلة الاستعارات في المدونة، قلة الدراسات التطبيقية.

ونذكر بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تداولية الاستعارة منها تداولية الاستعارة من خلال أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، الاستعارة عند الجرجاني مقارنة تداولية.

وفي الأخير وبفضل الله عز وجل ثم بفضل الاستاذ المشرف يوسف يحياوي تجاوزنا الصعوبات واكتمل هذا البحث ليخرج الى الوجود بهذه الحلة عسى أن ينير جانبا ولو يسيرا لطالب العلم ونسال الله مزيدا من فضله وفيضه ان يتقبل عملنا هذا فهو منه واليه.

الفصل الأول: الاستعارة واللسانيات التداولية

المبحث الأول: ضبط المفاهيم

المبحث الثاني: الاستعارة بين التراث العربي والنظرة الحديثة

المبحث الثالث: اللسانيات التداولية وجوانبها

المبحث الأول : ضبط المفاهيم

تمهيد:

لقد نالت الاستعارة جهدا واهتماما كبيرا من طرف المفكرين واللغويين النقاد والبلاغيين العرب وغير العرب أي الغربيين، نظرا لما تقدمه من زخرفة في اللفظ ولما تعطي للنص جمالا.

1-1-الاستعارة لغة:

جاء في لسان العرب أن الإستعارة « مأخوذة من العارية أي نقل الشيء من شخص للاخر حتى تصبح تلك العارية من خصائص المعار إليه والعارية والعارة، ما تداولوه بينهم وقد أعار الشيء وأعار منه وعاوره إياه والمعاورة والتعاور شبه لمداولة والتداول يكون بين اثنين وتصور واستعار: طلب العارية ، واستعار الشيء واستعار منه: طلب منه أن يعيره إياه»[1]، بمعنى طلب شيء من شخص ويناولك إياه.

[1]-أبي الفضل جمال الدين ابن منظور المعري، لسان العرب، دار صادر للطباعة، بيروت، 1955م، مادة عور ، ص 3187.

وفي المعجم الوسيط: « استعار الشيء منه، طلب أن يعطيه إياه»[1] ، ويتبين لنا من هذا التعريف معناها هو أن يستعير شخصا من شخصا آخر ويكون هنا متغير ومستعار ويعطيه إياه.

وفي علم البيان: « هي استعمال كلمة بدل أخرى لعلاقة مشابهة مع القرينة الدالة على هذا الاستعمال كاستعمال الأسد في الشجاع»[2] ويقصد بهذا هو أن نستدل لفظ بلفظ آخر.

1-2-اصطلاحا:

« هي استعمال اللفظ في غير ما وضع في اصطلاح به التخاطب، العلاقة المشابهة مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى له في اصطلاح به التخاطب وهي من قبيل المجاز في الاستعمال اللغوي للكلام وأصلها تشبيه حذف منه المشبه وأداة التشبيه ووجه الشبه، ولم يبقى منه إلا ما بدل على المشبه به، بأسلوب استعارة اللفظ الدال على المشبه به، أو استعارة بعلن مشتقاته، أو لوازمه، واستعمالها،في الكلام بدلا من ذكر لفظ المشبه ملاحظ في هذا الاستعمال دعاء أن المشبه به داخل جنس أو نوع أو صنف المشبه به ، بسبب مشاركة له

[1]-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، بيروت، دار عمران، ط3، 1985، ص 659.

[2]-ينظر: ابراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر محمد النجار، المعجم الوسيط الالكتروني، تحقيق مجمع اللغة العربية ، القاهرة، (دط)، (د. ج)، ص 636.

في الصفة التي هي وجه الشبه بينها رؤية صاحب التعبير»[1]. أي أن الاستعارة هي استعمال لفظ في غير معناه الحقيقي وحذف أحد طرفيه.

ويعرفها عبد القاهر الجرجاني (471 هـ) الذي يعد من أبرز اللغويين العرب الذين تناولوا الاستعارة بقوله « اعلم أن الاستعارة في الجملة أن يكون اللفظ اتصل في الوضع اللغوي معروفا، تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع، ثم يستعمل[2] الشاعر أو الشاعر في غير ذلك الأصل وينقله إليه نقلا غير لازم فيكون هناك كالعارية»[3]. وحسب تعريف الجرجاني أن الاستعارة لابد أن يكون أصل اللفظ معروف بأخذه الكاتب في غير ذلك الأصل وينقله.

ويعرفها أخر: « هي ما كانت علاقة تشبيه معناه بما وضع له والتنقيب بالحقيقة لتحقيق معناها حسا وعقلا، أي تناول أمر معلوما يصل أن ينص عليه ويشار إليه إشارة حسية أو عقلية، فيقال : إن اللفظ نقل من مسماه الأصلي، فجعل إسما له على سبيل الإعارة المبالغة في الشبه»[4] يعني هذا أن الاستعارة هذه ما يتضمن تشبيه المعنى بما وضع له وأتي به.

---

[1]–حسن الميداني، البلاغة أسسها وعلومها وفنونها، دار العلم، ط1، 1996م، ص 229.

[2]–عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، قرأه وعلق عليه محمود شاكر، دار مدني، جدة، (دط) ، (دت)، ص 30.

[3]–المرجع نفسه، عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ص 30.

[4]–الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني و البيان والبديع ، دار الكتاب العلمية، دط، ص 285.

كما يعرفها آخر كذلك: « هو نقل العبارة من موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض»[1] يقصد به هذا الأخر بأن الاستعارة هو نقل اللفظ من معناه الموضوع له في أصل اللغة إلى معنى آخر.

أما السكاكي فقد عرفه في كتابه " المفتاح " بقوله : « أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به ولا غير ذلك باثباتك للمشبه ما يخص المشبه به»[2].

[1]–أبو هلال العسكري، الصناعيتين، دار الفكر العربي، ط2، ص 274.

[2]–محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1317هـ، ص 369.

2/ تعريف اللسانيات : لغة وإصطلاحا

2-1-التعريف اللغوي:

يقول ابن فارس (395) في مادة / لسن/ : اللاّم والسين والنون أصل صحيح واحد يدل على طول لطيف غير بائن في عضو أو غيره، من ذلك اللسان وهو معروف والجمع ألسن فإذا كثر فهي ألسنة ويقال لسنته إذا أخذته بلسانك – قال طرفة بن العبد:

وإذا تلسني ألسنها ******* إنني لست بموهون غمر**

وقد يعبر باللسان عن الرسالة فيؤنث حينئذ يقول الأعشى :

إنني أتتني لسان لا أسّر بها من علوّ لا عجب فيها ولا سحر

واللسن جودة اللّسان والفصاحة واللسن اللغة يقال لكل قوم لسن أي لغة وقرأ بعضهم قوله تعالى :﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ﴾ **إبراهيم: 40.**

ويقولون الملسون الكذاب وهو مشتق من اللسان لأنه إذا عرف بذلك لسن أي تكلمت فيه الألسنة[1].

[1]–ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام، هارون، بيروت، ص 10.

يقول الراغب الأصفهاني في مادة (لسن) (565 هـ) : اللسان الجارحة و قوتها وقوله تعالى على لسان موسى عليه السلام : ﴿وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧﴾ طه 72

يعني له من قوة لسانه فإذا العقدة لم تكن في الجارحة وإنما كانت في قوته التي هي النطق ويقال لكل قوم لسان قال تعالى :

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ٢٢﴾ الروم:22.[1]

فاختلاف الألسنة إشارة إلى اختلاف اللغات، وإلى اختلاف النغمات فإن لكل إنسان نغمة مخصوصة يميزها السمع، كما أن له همزة مخصوصة يميزها البصر[2].

وما لاحظناه في التعريف اللغوي للسان عند كل من ابن فارس والراغب الأصفهاني كان بحثهما في اللّسان في مادة لسن ونرى أن كل واحد وظف تغيره الخاص به لكنهما كلها تعريفات تصب في اللسان.

[2]– الراغب الأصفهاني، مفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد أحمد خلف الله، مكتبة الانجلو مصرية، دت، ص 589.

2-2-اصطلاحا:

اللسانيات ترجمة للمصطلح linguistique وليس ثمة اتفاق على هذه الترجمة في الدراسات العربية – مشرقا ، ومغربا – العديد من المصطلحات التي تقابل هذا المصطلح وهي: علم اللغة ، اللغويات ، اللسانيات ، الألسنية، علم الألسن، و هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الواقع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية.

-**مفهوم اللغة عند دوسيسر:** اتجه فرديناد دوسوسير صوب دراسة اللغة دراسة وصفية حيث اعتبر اللغة ظاهرة اجتماعية متجاوزا ما كان سائدا من دراسة تاريخية للغة في إطار تحديد مصطلح (اللغة) الذي هو موضوع علم اللغة ميز سوسير من ثلاث مصطلحات[1].

-**اللغة la langage** ويعني اللغة بصفة عامة، أي الملكة اللغوية التي توجد عند جميع الناس.

اللسان :[2] la langueويعني اللغة المعنية (قواعد اللغة العربية أو الإنجليزية) مثلا أي النظام النحوي، الخاص بكل لغة.

[1]-ينظر محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دط، ص 301.

[2]-فرديناند دوسوسير، دروس في الألسنة العامة، ص 36.

الكلام : la prole[1] ويعني الكلام أي المنطوقات اللغوية.

3-تعريف التداولية: لغة ، اصطلاحا

3-1-التعريف اللغوي للتداولية في المعاجم اللغوية

أ-في لسان العرب لاين منظور:

دَوَلَ: العقبة في المال والحرب سواء، وقيل: الدُولة بالضم في المال، بالفتح في الحرب وفي حديث أشراط الساعة: إذا كان المغنم دُولاً، جمع دُولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم، وقال الزجاج الدولة، اسم الشيء الذي يتداول والدولة الفعل والانتقال من حال إلى حال، ...كأنه كي لا يكون الفيء دولة أي متداولا[2]، ونستنتج أن مصطلح التداولية لا يخرج عن الجذر اللغوي دَول والتي تحمل معنى التنقل من حال إلى حال والتبدل والتغير[3].

[1]-المرجع نفسه، ص 37.

[2]-أبي الفضل جمال الدين ابن منظور المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج 5، ط1، 1869م، ص 327.

[3]-الزمخشري، أساس البلاغة ، تح محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج1، ص 303.

ب-في معجم أساس البلاغة للزمخشري:

دوَل: دالت له الدولة، ودالت الأيام بكذا، وأدال الله بني فلان من عدوهم: جعل الكر لهم عليه، وعن الحجاج إنّ الأرض ستُدال منا كما أدلنا منها، وفي مثل: " يدال من البتاع كما يدال من الرجال " وأديل المؤمنون على المشركين يوم بدر، وأديل المشركون على المسلمين يوم أحد، واستدلت من فلان لأدال منه، واستدل الأيام بين الناس مرة لهم مرة عليهم، والدهر دول وعقب، وتوب، وتداولو الشيء بينهم، والماشي يداول قدميه، ويراوح بينهما ، ونقول دواليك أي دالت لك الدولة كرة بعد كرة، فعلنا ذلك دواليك بعضهما في إثر بعض

ويتلخص مصطلح التداولية في التنقل.

3-2- التعريف الاصطلاحي للتداولية:

قد عرف علماء العرب في العصور القديمة فكرة التداولية بمفهومها العلمي وناقشوها في كثيرها وصلنا إليه من تراث غني وإن لم يعرف عندهم مصطلح التداولية بلفظه، فقد توافروا على كل ما تهتم به من مظاهر لغوية، تنبثق من سياقات الاستعمال اللغوي الدائرة في مستوى التخاطب الفعلي ، وترجموا مباحث كثيرة متصلة بها في باب الخبر والإنشاء ولم يكن الاهتمام بالتداولية مثار اهتمام اللغويين من النحاة وعلماء البلاغة فحسب، بل اعتنى بها عناية شديدة كل من علماء المنطق والفلاسفة والأصوليين والفقهاء[1].

[1]-فاطمة عبد الله محيمد، التداولية pragmatics، جامعة الملك سعود، عمادة الدراسات العليا، السعودية.

والتداولية مصطلح جديد تمدد في ساحة الدرس اللغوي الحديث وامتد ليتصل بدراسات أخرى لها صلة بالمنطق والسيميائية واللسانيات، ومنها علم الاجتماع فهو شديد العناية بأفعال الكلام وهي الأفعال التي تتصف بتحقيق الحدوث عبر الاتصال الخطابي بين المتكلم والمستمع، يقول فالح العجمي : « هي فرع من علوم اللغة الذي نشأ عن دراسات لغوية وفلسفية واجتماعية يبحث في العلاقة بين اللفظ اللغوي الطبيعي وحالات استخدامه الخاصة»[1].

قد عرف فانديك التداولية ووصفها بأنها علم، وبأنها تساهم بشكل فعال في التفاعل الاجتماعي والتواصل حيث يقول:« التداولية بوصفها علم يعنى بتحليل الأفعال اللغوية، ووظائف المنطوقات اللغوية وسماتها في عملية الاتصال بوجه عام، انطلاقا من كون المنطوقات اللغوية تهدف إلى الإسهام في الاتصال والتفاعل الاجتماعي»[2].

وقد عرف صلاح فضل التداولية على أنها:« الفرع العلمي المتكون من مجموعة العلوم اللغوية التي تختص بتحليل عمليات الكلام بصفة خاصة ووظائف الأقوال اللغوية وخصائصها خلال إجراءات التواصل بشكل عام»[3].

---

[1]–فالح بن شبيب العجمي، الربط الذرعي في النص العربي، أبحاث اليرموك، سلسلة الآداب واللغويات، (ع 1، 1994م)، م12، ص 253

[2] –محمود أحمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجديدة، القاهرة، 2002م، ص 15.

[3]–صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص 10.

تعرفها: فرانسوا أرمينغو بـ:« أنها تعنى بدراسة استعمال اللغة في الخطاب، شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية»[1] فالتداولية عندها هي الدراسة التي تتناول اللغة من جهة استعمالها لا من جهة معناها أو مبناها.

إذن التداولية في أبسط تعريفاتها ومن خلال ما قدمناه سابقا: هي دراسة اللغة أثناء استعمالها واستخدامها في سياق التخاطب، تقوم على مراعاة كل ما يحيط بعملية التخاطب للوصول إلى المعنى وإحداث الأثر المناسب بحسب قصد صاحبه تبحث في الشروط اللازمة لضمان نجاعة الخطاب وملاءمته للموقف التواصلي الذي يوجد به المتلفظ بالخطاب والسامع له.

وبعد فالتداولية ليست علما محضا بالمعنى التقليدي، علما يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية ويتوقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة، ولكنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال ويدمج من ثمة مشاريع معرفية متعددة في دراسة الظاهرة التواصل اللغوي وتفسيره وعليه فإن الحديث عن التداولية وعن شبكتها المفاهيمية يقتضي الإشارة إلى العلاقات القائمة بينها وبين الحقول المختلفة، لأنها تشي بانتمائها إلى حقول مفاهيمية تضم مستويات متداخلة، كالبنية اللغوية، وقواعد التخاطب والاستدلالات التداولية،

[1]–فرانسوا أرمينغو المقاربة التداولية، ت سعيد علوش ، مجلة الفكر العربي، المعاصر، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، 1986م، ص 62.

والعمليات الذهنية المتحكمة في الانتاج والفهم اللغوي و علاقة البنية اللغوية بظروف الاستعمال لذلك فالتداولية تمثل حلقة وصل مهمة بين حقول معرفية عديدة.

المبحث الثاني :الاستعارة بين التراث العربي والنظرة الحديثة

1-الاستعارة في البلاغة العربية

تمهيد:

شكلت الاستعارة محطة للأنظار لدى مختلف الدارسين على اختلاف توجهاتهم وتخصصاتهم ومرجعياتهم الفكرية باعتبارها ركنا جوهريا في بنية أنساقنا الفكرية وأنظمتنا التصورية وهي إحدى الدعائم الأساسية التي يرتكز عليها الخطاب أو النص.

إذ تعتبر من بين أقدم الأساليب البلاغية الأساسية وجودا في حضارات كل الأمم على مرّ العصور، ومن ثم كان جذيرا بنا أن ندرس ونبحث في أسرارها ومواطن جمالها.

فالاستعارة منزلة واضحة في الدراسات اللغوية والبلاغية القديم منها والحديث، كما كثر ورودها في كلام العرب، وكان الكثير من تلك الأساليب معان وراء ما يدل عليه ظاهر لفظة، إن قضية الاستعارة شغلت عقول المفكرين العرب والغرب فتعددت الرؤى التي سعت إلى تفسير هذه الظاهرة مما أدى إلى تراكم عظيم من الدراسات العلمية التي لم تبق وجها من وجوه الاستعارة إلا ووردته استكشافا وتحليلا وتنظيرا وقد حاولنا هنا استعراض الاستعارة وأقسامها عند البلاغيين العرب.

2/الإستعارة عند البلاغيين العرب:

إن موضوع الاستعارة تعدد تناوله بتعدد الدارسين من البلاغيين العرب والمحدثين، وإذا ما تجاوزنا التراث العربي وجدنا أنه فن بلاغي إنساني، وجد في تراث الأمم القديمة وفي هذا المبحث نحاول تتبع فن الاستعارة من منظور البلاغيين العرب نوضح من خلاله الاراء المتعددة حول الاستعارة بدءا بالجاحظ فهو أول من تطرق لتعريفها في كتابه البيان و التبين بقوله : « إنّ الاستعارة هي تسمية الشيء جاسم غيره إذا قام مقامه»[1]. حيث تكلم عنها عن نهج أدبي ضمن مبحثه عن المجاز والتشبيه وقد أطلق كلمته " المجاز " على كل الصور البيانية عندما تناول كثيرا من أيات القرآن الكريم للبحث فيها من صور المجاز، وينضج في كتابه تحت عنوان (باب آخر في المجاز و التشبيه) وكثير ما يستعمل الجاحظ في تعليقاته على النصوص عبارات " على التشبيه " المثل و" على الاشتقاق " وهو يعني بها الاستعارة أو المجاز بمعناه العام الذي تندرج تحته الاستعارة وليس في ذلك من غرابة، فالاستعارة مجاز علاقته المشابهة، وكلمة التشبيه ترد عند تحليل الاستعارة أو إجرائها، ثم هي في حقيقتها تشبيه حذف أحد طرفيه نحو : قوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا

﴿١٠﴾ النساء:01.

[1]–صابر شبوط طلاع، عبد الكريم خالد التميمي، مفهوم الاستعارة بين القدامى والمحدثين، مج 32، ع1، مجلة أبحاث البصرة، 2009م، ص 05.

فلفظة الأكل وجدها الجاحظ تستعمل حقيقة ومجازا تستعمل حقيقة في معناها المعروف عن الناس، وتستعمل مجازا حين لم يرد بها الأكل الحقيقي وإنما يراد بها الأكل الحقيقي، وإنما يراد بها ملابس الأكل من الانفاق والاخفاء، وإضاعة المال وذهابه كما يذهب الطعام في الجوف فلا يبقى منه بقية.

ونلاحظ كذلك قدامة بن جعفر(ت 337هـ) لم يخصص بابا للإستعارة مثلها مثل باقي الفنون البلاغية، ولم يضع تعريف صريحا لها.

أذ نرى عند عبد القاضي الجرجاني (ت392) حيث يعتبر الاستعارة ما استوفينا به الأصل واكتفينا بالاسم المستعار، ونقلت العبارة فجعلت مكان غيرها، وقوامها تقريب الشبه .... حتى تبين لنا منافرة الاستعار له من المستعار منه[1].

ولا يمكننا تجاهل إنجازات عبد القاهر الجرجاني (ت 471) الذي وضع تعريفا صريحا دقيقا للاستعارة بقوله : « الاستعارة أن تريد تشبيه الشيء وبالشيء وتظهره وتجيء إلى اسم المشبه به فتغيره المشبه وتجري عليه»[2].

[1]–عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، 1405هـ، 1985.

[2]–بشرى موسى صالح، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1994م، ص 07.

ويعرفها ابن المعتز بقوله: هي استعارة الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء قد عرف بها».

ويعرفها أيضا أبو الحسن الرماني بقوله:« الاستعارة استعمال العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة»[1] ومثل هذا بقول الحجاج:

إني أرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها .

3/أقسام الإستعارة:

1-الاستعارة التصريحية والمكنية:

يقسم البلاغيون الاستعارة من حيث ذكر أحد طرفيها إلى : تصريحية و مكنية .

أ-**الاستعارة المكنية:** هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه ورمز له شيء من لوازمه.

ب-**الاستعارة التصريحية:** وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به أو ما أستعير فيها لفظ المشبه له للمشبه.

ولبيان هذين النوعين من الاستعارة نورد فيما يلي من الأمثلة:

[1]- عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص 173.

1-الاستعارة المكنية:

الاستعارة	موضعها	شرحها
قَالَ تَعَالَى: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾﴾ الكهف: 77	جدار يريد أن ينقض	فقد شبه الجدار بالإنسان العاقل له إرادة وحذف المشبه به وهو الإنسان وأبقى على شيء من لوازمه وصفاته هو كلمة " يريد" فهي استعارة مكنية.
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾﴾ التكوير81	والصبح إذا تنفس	تشبيه الصبح بكائن حي يتنفس وقد حذف المشبه به وهو الكائن الحي وكنّي عنه بشيء من لوازمه وهو كلمة " تنفس " فهي استعارة مكنية
قال بشار بن برد[1]:	الأذن تعشق	فقد شبه الأذن بالقلب الذي يحب ويعشق ثم حذف

[1]-بشار بن برد، قصيدة ، وذات دلّ كان البدر صورتها، البيت 06.

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة والأذن تعشق قبل العين أحيانا		المشبه به وأبقى على كلمة تعشق وهي لوازم القلب وصفاته وذلك على سبيل إستعارة مكنية.

2/الاستعارة التصريحية :

الاستعارة	موضعها	شرحها
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾﴾ النساء:471	وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا	قد شبه القرآن الكريم بالنور المبين الواضح، وحذف المشبه وهو القرآن وصرح بلفظ المشبه به وهو نورا مبينا فهي استعارة تصريحية
قال المتنبي[1] في وصف دخول رسول الروم على سيف الدولة: وأقبل يمشي في البساط فما درى	إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي	لقد استعملت كلمة بدر في غير معناها الحقيقي والمقصود بها بسيف الدولة الممدوح فهي

[1]–أبو الطيب المتنبي، قصيدة لعينك وما يلقى الفؤاد، البيت، 29.

إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي		استعارة تصريحية
قال الشاعر: دعبل الخزاعي[1]: لا تعجب باسم من رجل ضحك المشب برأسه فبكى	ضحك المشيب برأسه فبكى	حيث شبه بإنسان على تخيل أن المشيب قد تمثل في صورة إنسان ثم حذف المشبه به الإنسان ورمز له بشيء من لوازمه هو الضحك فهي استعارة تصريحية

4/أركان الاستعارة[2]:

سبقت الإشارة إلى أن الإستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه الرئيسين المشبه والمشبه به مع عدم ذكر أداة التشبيه أو وجه الشبه وبيان أركان الاستعارة في النقاط الآتية:

-المستعار منه (المشبه به): وهو الذي نستعار منه صفة من الصفات ففي قوله تعالى: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ٤﴾مريم: **04** المستعار منه هو " النّار".

[1]– دعبل الخزاعي، قصيدة أين الشباب، وأيّة سلكا، البيت 02.

[2]–أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ط2، دت، مكتبة لبنان الناشرون، ص 618.

-المستعار له (المشبه): وهو الذي يستعار له المعنى ففي قوله تعالى ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾**سورة مريم الآية: 04** المستعار له هو: الشيب.

-اللفظ المستعار (القرينة): وهو اللفظ المنقول في الاستعارة ففي قوله تعالى ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ **سورة مريم الآية:04** المستعار هو: الاشتعال.

5/الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار

1-إذا كان اللفظ المستعار " اسما جامدا الذات" كالبدر إذا استعير للحميل أو " اسما جامدا المعنى " في كل من التصريحية والمكنية[1] .

كقولـه تعـالى :﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ١﴾**سـورة إبراهيم:01.**

شبه (الضلال) بالظلمات وحذف المشبه (الضلال) استعير له لفظ المشبه به، وهو عين المشبه على شبيل استعارة التصريحية الأصلية.

-قال المتنبي يخاطب سيف الدولة[2]:

أحبك يا شمس الزمان وبدره وإن لامني فيك السها والفراقد

[1]-أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، هنداوي للنشر، المملكة المتحدة، 2019م، ص 308.

[2]-أبو الطيب المتنبي، قصيدة عواذل ذات الخال في حواسد، البيت 41.

شبه سيف الدولة مرة بالشمس ومرة بالبدر بجامع الرفعة على سبيل الاستعارة الأصلية، وشبه من دونه مرة بالسها ومرة بالنجوم بجامع الصغر والصفاء ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو السها والفراقد للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية.

2-إذا كان اللفظ المستعار " فعلا" أو اسم فعل أو " اسما مشتقا " أو اسما " مبهما" أو حرف " فالاستعارة تصريحية" تبعية[1].

سميت تبعية لأن جريانها في المشتقات والحروف تابع، بجريانها أولا في الجوامد، في كليات معاني الحروف[2].

نحو: قال تعالى

﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾﴾ الأعراف: 154.

ففي الآية الكريمة استعارة تصريحية وذلك التصريح فيها بلفظ المشبه به وفي إجرائها نقول: شبه انتهاء وغضب موسى بالسكوت بجامع الهدوء ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو السكوت.

[1]-أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، في المعاني، البيان البديع، ص 309.

[2]-نفس المرجع، ص 309.

-إذا رجعنا إلى الآية الكريمة ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ﴾.فإننا نرى أنه يجوز أن يشبه " الغضب" بإنسان ثم حذف المشبه به " الإنسان" ويرمز إليه بشيء من لوازمه وهو سكت فتكون في الغضب على سبيل استعارة مكنية.

يقول البحتري يصف قصرا[1]:

ملأت جوانبه الفضاء وعانقت ***** شرفاته قطع السحاب الممطر

إذا رجعنا إلى البيت " عانقت شرفاته السحاب الممطر "

حيث شبه شرفات القصر بإنسان ثم حذف المشبه به ويرمز إليه بشيء من لوازمه وهو عانقت فتكون شرفاته استعارة مكنية.

1/الاستعارة باعتبار الملائم: تنقسم الاستعارة من حيث اقتران طرفها ببعض الصفات على استعارة مرشحة و مجردة، مطلقة.

1-الاستعارة المرشحة: هي التي قرنت بملائم المستعار منه أي المشبه به[2] نحو :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾﴾ البقرة: 16.

[1]-البحتري، قصيدة، ان الظباءغداة، سفح محجر البيت 19.

[2]-أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، في المعاني البيان البديع، ص 317.

وسميت مرشحة، لترشيحها وتقويتها بذكر الملائم، وترشيح الاستعارة التصريحية متفق عليه.

نحو:

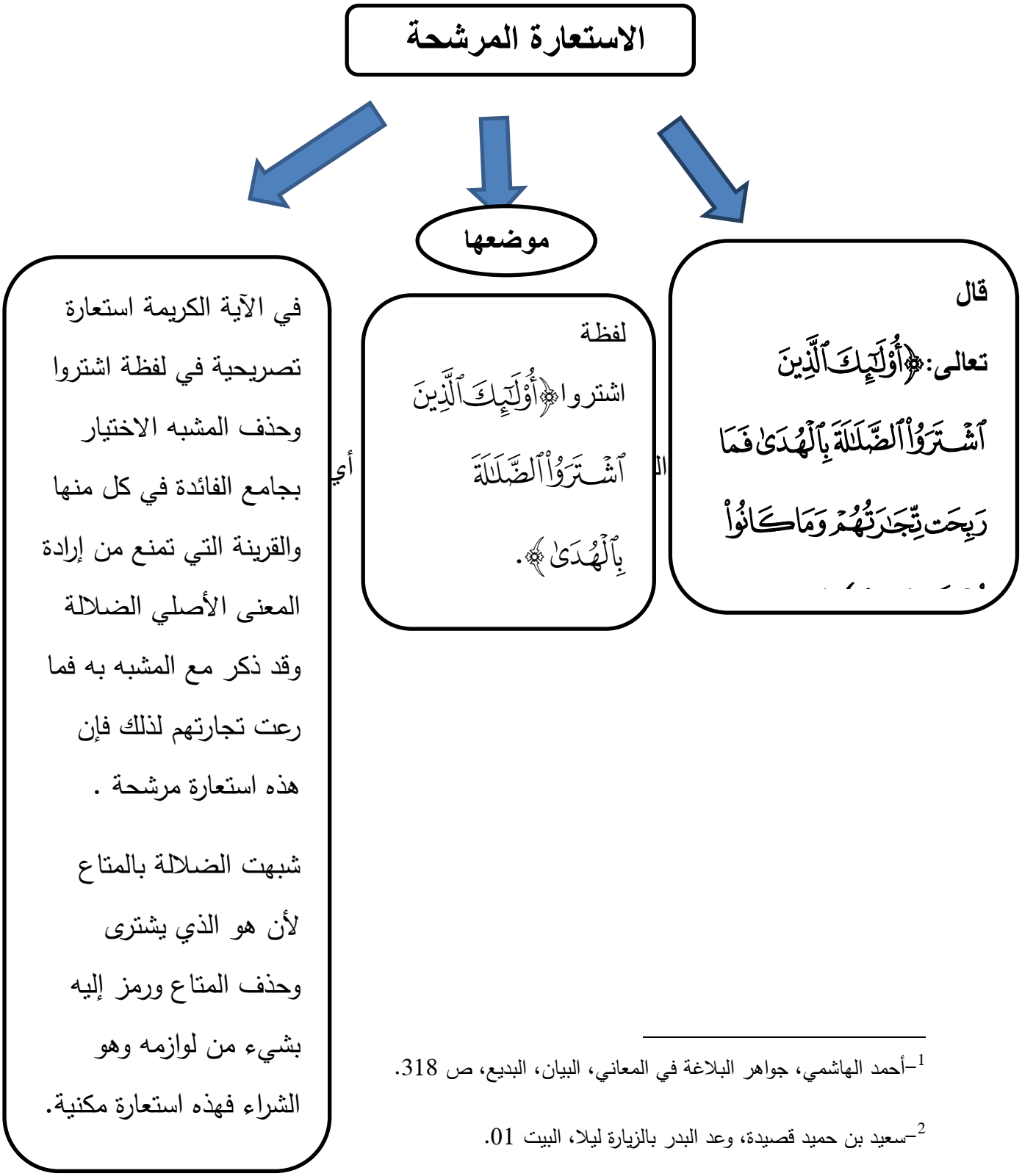

[1]–أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني، البيان، البديع، ص 318.

[2]–سعيد بن حميد قصيدة، وعد البدر بالزيارة ليلا، البيت 01.

وعد البدر بالزيادة ليلا *********فإذا ماوفى فضيت تدوري

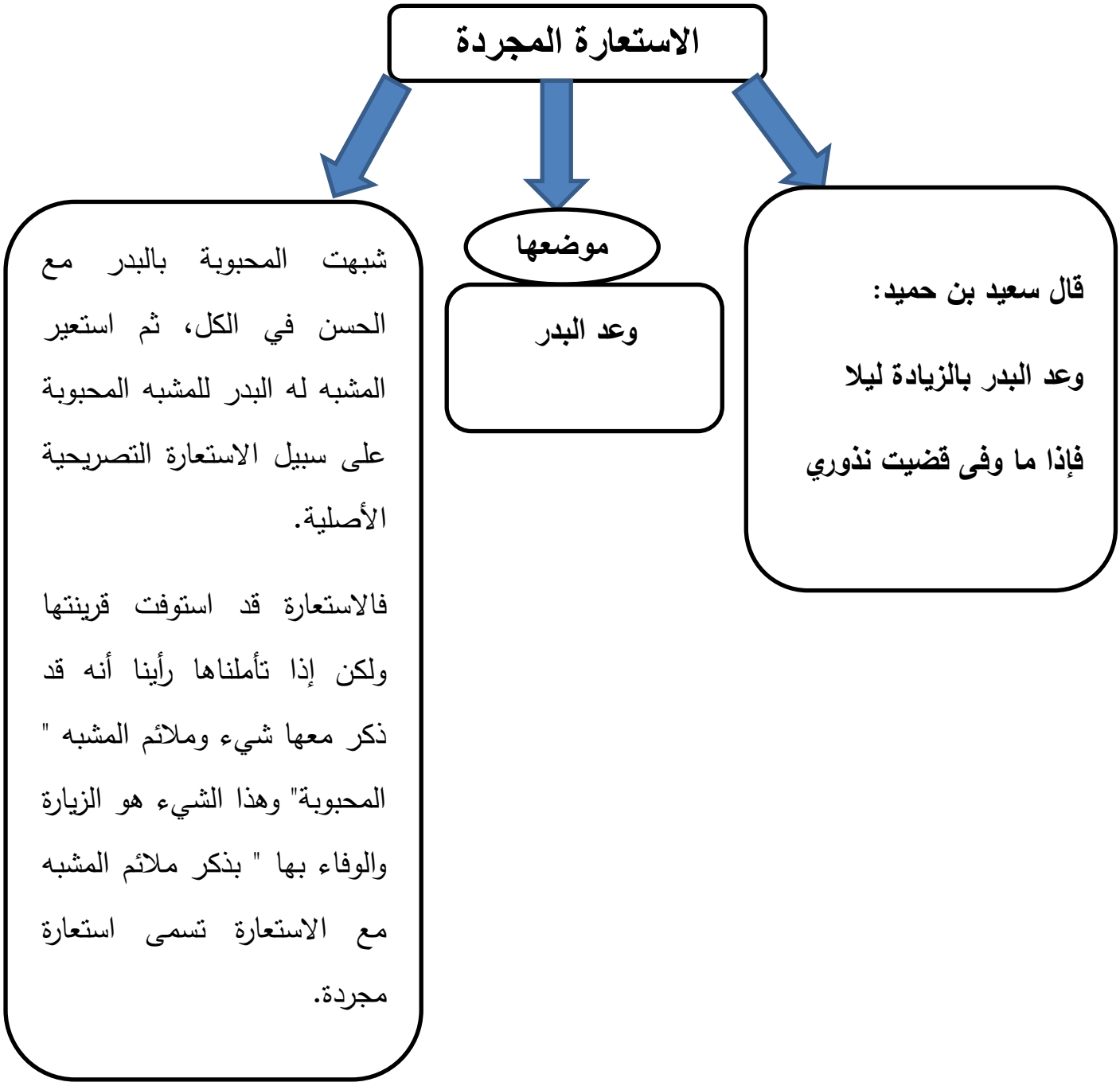

« لا يعتبر الترشيح أو التجريد إلا بعد أن تتم الاستعارة باستفاء قرينتها لفظية أو حالية ولهذا لا تسمى قرينة التصريحية تجريدا ولا قرينة المكنية ترشيحا»[1] .

« وسميت لذلك لتجريدها عند رفض المبالغة بعد المشبه حينئذ عن المشبه به بعض بعد ، وذلك يبعد دعوى الاتحاد الذي هو مبنى الاستعارة»[2].

3/الاستعارة المطلقة:

« وهي ما خلت من ملائمات المشبه به أو المشبه»[3] وهي كذلك ما ذكر معها ما يلائم المشبه به أو المشبه معا».

« واعلم أنه إذا اجتمع ترشيح وتجريد فتكون الاستعارة في رتبة مطلقة»[4].

نحو: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾﴾ الحاقة: 11.

[1]–علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف، ص 91.

[2]– أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني، البيان، البديع، ص 317.

[3]– علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الوضحة، ص 91.

[4]– أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني، البيان، البديع، ص 318.

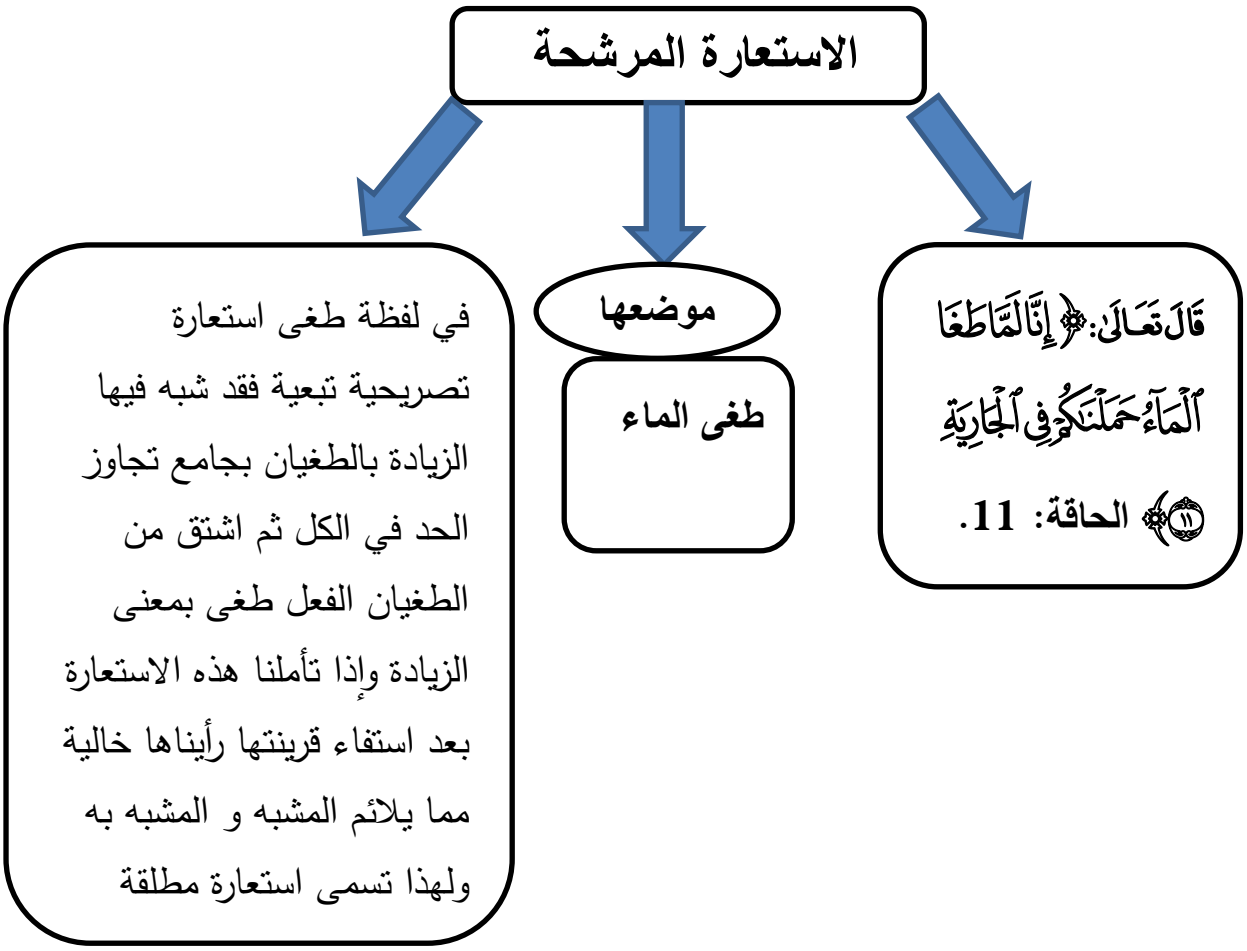

5/ الاستعارة التمثيلية:

وأما التمثيل الذي يكون مجازا لمجيئك به على حد الاستعارة فمثاله قولك للرجل يترد في الشيء بين فعله ونركه (أراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى) [1]« وفي كتاب للتفازاني وهو شرح تلخيص مفتاح العلوم نجد الاستعارة التمثيلية تحت عنوان المجاز المركب، لكنه لم يوردها بهذا المسمى و إنما عرفها بالتمثيل على سبيل الإستعارة، فبين أنها تختلف عن الاستعارة في

[1]–الجرجاني عبد القاهر بن عبد الرحمان محمد، دلائل الإعجاز، ص 68، 69.

المفرد بأن وجه الشبه منتزع من متعدد وحاصلة أن تشبه إحدى الصورتين المنتزعتين من متعدد بالأخرى بها، فيطلق على الصورة المشبهة اللفظ الدال بالمطابقة على الصورة المشبه بها»[1].

نحو: من أمثال العرب : « قبل الرماء تملأ الكنائن» (يقال لمن يريد بناء بيت قبل إعداد المال له كحال من يريد القتال وليس في كنانته سهام، بجامع أن كلا منها يتعجل الأمر قبل أن يعد له عدته، ثم استعير التركيب الدال على حال المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلة.

6/مكانة الاستعارة من البلاغة[2]

الاستعارة صورة من صور التوسع والمجاز والكلام، وهي من أوصاف الفصاحة والبلاغة العامة التي ترجع إلى المعنى، وإذا كان البلاغيون ينظرون إلى المجاز والتشبيه والإستعارة و الكناية على أنها عمد الإعجاز وأركانه وعلى أنها الأقطاب التي تدور البلاغة عليها، وتوجب الفضل والمزية، فإنهم يحملون المجاز والاستعارة عنوان ما يذكرونن وأول ما يوردون.

[1]–التفازاني ، سعيد الدين مسعود بن عمر، المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، سنة 2001م، ص 604.

[2]–ينظر: عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص 199.

والاستعارة في البيان العربي صيغة من صيع الشكل الفني في استعمالاته البلاغية الكبرى، تحمل النص ما لا يبدو من ظاهر اللفظ أو بدائي المعنى وإنما نؤلف بين هذا وهذا في عملية الإبداع تضفي على اللفظ إطار المرونة والنقل والتوسع، وتضيف إلى المعنى مميزات خاصة نتيجة لهذا النقل الذي دل على معنى آخر لا يتأتي من اللفظ من خلاله واقفه اللغوي، وهي إحدى الصفات البلاغة الجمالية، حيث أنها تعتبر عن فصاحة القول لأنها تعطي معاني كثيرة بألفاظ سيرة فالاستعارة بهذا تنتقل بالنص من الجمود اللفظي إلى السيرورة في التعبير.

ونلخص خصائصها على النحو الآتي: أنها تعطيك الكثير من المعاني باليسير من اللفظ ومن خصائصها كذلك التشخيص و التجسيد في المعنويات وبث الحركة والحياة والنطق في الجماد نحو قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٦ إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ٧ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ٨ ﴾**الملك: 6-8.**

" فالشهيق "في الآية الكريمة قد استعير للصوت القطيع وهما لفظتان والشهيق لفظة اوحدة فهو أوجر على ما فيه من زيادة البيان ولفظة تميز استعير للفصل تنشق من غير تباين والاستعارة أبلغ لأن التميز في الشيء هو أن يكون كل نوع مباينا لغيره وهو أبلغ من

الاشتقاق لأن الانشقاق قد يحدث في الشيء من غير تباين فالاستعارات هنا قد حققت غرضين هما الإيجاز والتباين.

ومن خصائصها أيضا المبالغة في إبراز المعنى المصور إلى الصورة المشاهدة نحو قوله تعالى

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾﴾إبراهيم: 46.

فالجبال هنا استعارة طوى فيها ذكر المستعار له وهو أمر الرسول صلى الله عليه وسلم ، معنى هذا أن أمر الرسول ما جاء به من الآيات المعجزات قد شبه بالجبال أي أنهم مكروا مكرهم لكي تزول منه هذه الآيات المعجزات فجمال المبالغة الناشئة عن الاستعارة من هو في إخراج ما يدرك بالحاسة تقاليا بالمخبر عنه وتفخيما له إذ صير بمنزلة ما يدرك ما يدرك ويشاهد ويعاين.

ومن خصائصها أيضا بث الحياة والنطق في الجماد كما ذكرنا سابقا قوله تعالى ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾﴾**فصلت: 11.**

فكل من السماء والأرض وجماد تحول بالتوسع الذي هيأته الاستعارة إلى إنسان حي ناطق.

وبعد ...فليس من قصدنا أن نعرض لكل صور الاستعارة وخصائصها وأغراضها فهذا الأمر يطول شرحه ويضيف المقام عنه هنا.

وحسب ما ذكرنا من خصائصها للإبانة عن مكانتها في البلاغة ولعل هذا القدر ما يشوق الدارس ويحثه للكشف بنفسه عن خصائصها الأخرى ، الدور الذي تؤديه في صناعة الكلام وأثرها فيه.

- الاستعارة في البلاغة الغربية

لقد نالت الاستعارة في الآونة الأخيرة عند الغرب اهتماما بالغا من طرف الباحثين من مختلف الجهات من أدباء وبلاغيين وحتى علماء النفس وعلماء الاجتماع والأنتربولوجيين، إلا أن النقاد واللغويين الغربيين عند استقراء كتبهم لاحظنا رؤيتين مختلفتين في دراسة الاستعارة أولهما: أن الاستعارة تزود القراء برؤية عميقة لما وراء ظواهر الأشياء أو لماهية الأشياء وجوهرها، أما الثانية: فتنفص من شأن الاستعارة ولا تعتبرها إلا ضربا من الزخرفة اللغوية المضللة للقراء.

« فالاستعارة في حين النظرة الأولى هي استخدام مبدع للغة تمكن[1] البصيرة من النفاذ إلى أصل الأشياء، وهو ما يمثل حقيقة تلك الأشياء في مقابل شكلها وتبرز هذه الرؤية لدى أوفيدOVID في التحول، حيث يقوم هذا الأخير بتحويل أبطاله إلى حيوانات ونباتات

[1]–ينظر: عبد الله الحزامي، دراسات في الاستعارة المفهومية، مؤسسة عمان لصحافة والأنباء والنشر والتوزيع، 3 محرم 1423هـ، 2002م، ص 15.

وجمادات، ورغم الأخلاق الواضحة في المظهر الخارجي والشكلي إلا أن جوهرها يبقى واحدا رغم هذا التحول وهذا يعني أن المهم ليس هو المظهر وإنما الشخصية النفسية الداخلية التي تظل كما هي بعد تحول الجسم إلى جسم آخر، وحسب هذه الرؤية فإن اللغة استعارية حتما فلو قال أوفيد كلايت اسم شخصية أو قال زهرة بعد التحول فإنه لا يقصد أيهما وإنما يصف جوهرها أوليهما الذي هو الحب الخالد».

وقد ترددت أصداء هذه الرؤية لدى بعض مفكري العصور الوسطى في أوروبا ولدى الروما تطقين، فرأى فكر العصور الوسطى الاستعارة من خلال منظار ديني ، فلكي يتصل الله ببني البشر خلق استعارات في شتى مناحي الكون وواجب الإنسان أن يرى الحقيقة تقع خلف هذه الاستعارات، وقد رأى الرومانطقيون نفس الرؤية التي تقدر الاستعارة»[1].

أما كولويدرجCOLERIDAGE يعتقد أن الإستعارة مرآة[2] تعكس قدرة الخيال على رصد دلائل التشابه في الكون وأنها وسيلة تعبد تشكيل الكون عن طريق ابتكار واقع جديد، والنظرة الأخرى للاستعارة فلا تعتبرها أكثر من زخرفة لغوية تقود في نهاية المطاف إلى إساءة إدراك العالم الواقعي الذي لا يمكن إدراكه إلا عن طريق استخدام اللغة العادية لا المجازية، فأرسطو يوصي باستخدام اللغة الحرفية، التي تبدي حقائق الواقع مجراة كما هي، فاللغة

[1]– ينظر: عبد الله الحزامي، دراسات في الاستعارة المفهومية، ص 15.

[2]–نفس المرجع، ص16.

المباشرة الواضحة وحدها القادرة على النفاذ إلى حقيقة الكون وهو ما يجعل الاستعارة فاشلة في تفسير جوهر الأشياء ».

والإستعارة عند الفيلسوف فنطاني قدم لها تعريفا بقوله : « تقتضي المجازات بواسطة المشابهة عرض فكرة من خلال لفظ أخر يدل عن فكرة أوضح وأشهر»[1] ومعنى ذلك أن المجازات المشابهة عنده هو أنها لا تقتصر على الاسم فقط بل تشمل كل أنواع الكلم.

وهناك نظريات حاولت تفسير الاستعارة وهي:

1-الاستعارة (النظرية التفاعلية) : تعد هذه النظرية البديل الذي اقترحه البلاغيين الجدد لدراسة المعنى بصفة تتجاوز النقص الذي عرف في الدراسات القديمة التقليدية وتعود هذه النظرية إلى ريتشادRICHAR فقد قدمت هذه النظرية أفكار جديدة حول البناء التفاعلي للمعنى، وتتكئ هذه النظرية على مجالين علمين هما تفسير البناء التفاعلي للمعنى.

أولا: على أفكار علم النفس المغربي الذي يبحث في كيفية احتفاظ الذاكرة بالمعلومة واستعمالها عند الحاجة، وثانيا: على أفكار علم النفس الجيشطلتي يهتم بدراسة الإدراك والسلوك، انطلاقا من استجابة البشر لوحدات أو صورة متكاملة أحدا بعين الاعتبار تطابق الأحداث النفسية والفيزلولوجية، ويرفض التحليل الذي يقوم على المنبهات والاستجابات

[1]- p .f.om tamir , les figures . du discours . p 99.

لعناصر متفرقة يتم جمعها داخل هذا الكل حيث يرى البلاغيون أن المنظور الدلالي الذي أدخله ريشارد»[1].

قد لعب دورا مهما في تجاوز التعريف الإسمي الذي كان سائدا في المنظور البلاغي التقليدي، إلى ما يطلق عليه التعريف الواقعي الذي يشرح كيفية انتاج الدلالة الاستعارية وتلقيها في الآن ذاته»[2] فمهما كانت الكلمة في نقطة الارتكاز في نظير المعنى الذي يمثل فيه الشكل البلاغي المسمى بالاستعارة عند القدماء حيث يتم تعريفها بطريقة تجعله يتطابق مع نقل اسم أجنبي إلى أخر ليس له اسم حقيقي فإنه قد تبين أن البحث عن عمل المعنى المتولد من نقل الاسم فحسب يدمر وإنما لوحة الكلمة وعليه لوحة الاسم، لكي يفرض بدلا لها واتخاذ القول وسيلة سياقية وحيدة يعرض لها نقل المعنى، فيؤدي القول دورا مهما للمعنى التام ومكتمل في انتاج الدلالة الاستعارية[3] ومن ثم فإن يجب أن نتحدث عن القول الاستعاري الذي يشكر نتيجة التفاعل والتوتر ويطلق عليه بؤرة الاستعارة»[4].

---

[1]–ينظر سليم عبد الاله ، بنيات المشابهة في اللغة العربية، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب، ط1، 200م، ص 87.

[2]–المرجع نفسه، سليم عبد الإله، بينات المشابهة في اللغة العربية، ص 87.

[3]–ينظر صلاح الفضل، بلاغة الخطاب، وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ط1، 1992م، ص 139.

[4]–نادية ودير ، الاستعارة والموسوعة في الخطاب الروائي، " ذاكرة الجسد جامعة مولود معمري تيزي وزو، محفوظ، 2011، ص 512.

يشرح ماكس هذا بقوله : عندما تستعمل استعارة ما فنحن حبال فكرتين حول أشياء مختلفة وحركية في الآن ذاته»[1].

2-النظرية السياقية: تنظر هذه إلى الاستعارة على أنها نموذج لدمج السياقات في تحليل الاستعارة، إذ تكون الاستعارة أكثر من كونها مجرد مقارنة تبين نقطة ما ، أو نشير إلى قاعدة ما بإعادة تكوينها تكوين جذابا وتصبح الاستعارة العنصر[2] الذي لابد من ربط سياقين ربما يكونان بعيدين جدا وهنا تركز على فهم الاستعارة بالرجوع إلى السياق والقرينة وهي ترى أن البحث سياق كل استعارة ينتج في حالات إيجابة مجموعة من المفاتيح تتعلق بتفسير المفهوم الاستعاري وتأويله ومثل هذه المفاتيح ربما تحل الكثير من مشكلات الغموض حتى لو لم تكن هناك مبادئ عامة لتفسير من خلال السياق».

3-النظرية الاستبدالية: تذهب النظرة الاستبدالية إلى أن الاستعارة[3]علاقة لغوية تقوم على المقارنة، شأنها في ذلك شأن التشبيه، ولكنها تتمايز عنه بأنها تعتمد على الاستبدال، أو الانتقال بين الدلالات الثانية للكلمات المختلفة، أي أن المعنى لا يقدم فيها بطريقة مباشرة، بل يقارن أو يستبدل بغيره على أساس من التشابه ، فإذا كنا نواجه في التشبيه طرفين

[1]- نفس المرجع، ص513 .

[2]-طرشي سيدي محمد ، جماليات الاستعارة في ضوء النقد الحديث، مجلة الأداب، العدد، 14 نوفمبر 2008م، ينظر يوسف أو الهدوس، الاستعارة في النقد الأدبي الحديث، ص 99.

[3]-د يوسف بو الهدوس، الاستعارة في النقد الأدبي الحديث، الأبعاد المعرفية والجمالية، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1997م، ص 7.

يجتمعان معا، فإننا في الاستعارة نواجه طرفا واحدا بحل محل طرف أخر ويقوم مقامه ، لعلاقة اشتراك شبيهة بتلك التي يقوم عليها التشبيه، أي تلك النظرة للاستعارة من طرف النظرية الاستبدالية أنها تقوم على المقارنة والاستبدال فاللفظ لا يقوم بطريقة مباشرة وواضحة.

فالنظرية الاستبدالية تعتبر الاستعارة زينة وتحلية للغة، ينتج أثرها عن الجمع بين المألوف وغير المألوف، واللذة التي يحبها القارئ تصدر عن إدراك واستجلاء التشابه والتماثل وراء مظهر التنافر الذي يقدمه التركيب الاستعاري»[1] الاستعارة تعطي للغة جمالا ورونقا.

[1]––د يوسف بو الهدوس، الاستعارة في النقد الأدبي الحديث، الأبعاد المعرفية والجمالية، ص 57.

المبحث الثالث: اللسانيات التداولية أهدافها

تعد التداولية محط اهتمام البلاغين والسيكولوجيين واللسانين وغيرهم لأنها درسا غزيرا وجديدا في الدرس اللساني وحققت ازدهار كبيرا، لأنها تختص بدراسة استعمال اللغة في سياق محدد:

1-1-نشأة اللسانيات التداولية:

إن الجذور الاولى للتداولية أو المصطلح التداولية قد ظهرت عند الفيلسوف[1] الأمريكي تشارلز موريسmoris charles وذلك سنة 1938م ، ثم أخذه عنه علماء المنطق أمثال رودولف كارنبradolfcarmp ما بين (1942، 1955م)، وكانت التداولية عند تشارلز واحد من فروع ثلاثة يشتمل عليها علم العلاقات semiotics وهي:

-علم التراكيب syntactics : وهو يعنى بدراسة الرموز أو التعابير وعلاقة بعضها ببعض.

-علم الدلالة: semantics: دراسة الرموز وعلاقتها بما يشير إليه.

-التداولية:pragmatic: دراسة الأنظمة الرمزية وعلاقتها بمستخدميها.

و« التداولية لم تصبح درسا يعتد به في الدرس اللغوي المعاصر إلا في العقد السابع من القرن العشرين، بعد أن قام على تطويرها ثلاثة من فلاسفة اللغة المنتمين إلى التراث الفلسفي

[1]-جيفيري ليتشا وحقي توماس، اللغة والمعنى والسياق، تحرير ن 5 يج تر محي الدين حميدي وعن الله الحميدان ، الرياض ، جامعة الملك سعود، 200م، ص 173.

لجامعة أكسفورد[1]وهم جون أوستن j austin و سيرلsearle وجرايسGrice وكانوا من مدرسة اللغة الطبيعية، ولم يذكر أن أحدا منهم استعمل مصطلح التداولية فيما كتب أبحاث، أي فإن الفضل في تطوير التداولية يعود الى اللغوين الثلاثة السالفة الذكر».

ففي ذلك الوقت سارت التداولية في اتجاهين الدراسات اللسانية[2] والدراسات الفلسفية واتى رودولف بتعريف ضمني في الدراسات اللسانية، واصبحت تتطلب الدراسة إلى الإشارة لمستخدمي اللغة فمجمل الدراسة التي استندت إليها اتسعت كثيرا لتشمل دراسات خارجة اللسانيات مثل سيجموند فرويد freud و يونغ YONGعن " زلات اللسان" ، و " تداعي الكلمات".

ومن هنا توجب إدخال السياق إلى تعريف رودولف للتداولية، وفيما يخص تعريف تشارلز كان كتحفيز النهوض بمجموعة من الدراسات منها دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية ودراسة التصورات التجريدية والأنجلو أمريكية واللسانيات وفلسفة اللغة.

[1]–محمود أحمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2002م، ص 9.

[2]–ينظر : نفس المرجع، ص 10.

أما التداولية عند فينجنشاين ففكره كان متأثر بالفلسفة والمنطق[1] وحاول الاسهام في حقل اللغة ومحاولة إيجاد لغة تطابق الفكر الفلسفي ولكنه سرعان ما عدل عن ذلك واتجه إلى دراسة اللغة العادية وتعتمد على ثلاثة مفاهيم أساسية هي الدلالة القاعدة ألعاب اللغة[2].

فقد فرق بين الجملة والقول وجعل الجملة أقل اتساعا من القول في الدلالة[3] أما القاعدة في مجموعة المثل الصالحة لعدد كبير من الأحوال والمتكملين والتي تسمح بتنويع النشاط اللغوي وهي القاعدة النحوية الصحيحة في التركيب والاستعمال والألعاب اللغوية مفهومها لا ينفصل عن مفهومي القاعدة والدلالة وهي عنده شكلا من أشكال الحياة.

أما أوستين فقد تأثر بمن سبقه من الفلاسفة كفتجشتاين الذي اعتبر اللغة أنها تستخدم لنصق العالم وأداة تشير إلى الواقع وأوستين تصدى لهذه الأفكار ونقد أن تكون اللغة وظيفتها هي الأخبار الأساسية ، وفكر أن تكون الوظيفة الوحيدة للعبارات الإخبارية هي وصف حال الوقائع بالصدق أو الكذب أوطلق عليها " المخاطة الوصفية" ليميز بين نوعين من العبارات التي تكون أفعال منجزة الاولى تخبرنا عن الواقع الخارجي ويمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب والثانية تنجز بها أفعال فلا تحمل صدقا وكذبا وهنا أوسيتن وضع نظرية الأفعال

[1]–ينظر: نفس المرجع، ص 42.

[2]–ينظر محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 43.

[3]–الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، تر يحياتن محمد، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1986م ، ص 22.

الكلامية وهي في نقطتين الاولى رفضه ثنائية الصدق والكذب والثانية تتمثل في أن كل قول عبارة عن عمل وقد ميز في نظريته بين نوعين من الأفعال اللغوية.

1-أفعال اخبارية: تتمثل في جملة الوقائع الخارجية ويحكم عليها بالصدق أو الكذب كقولنا مثلا: الأرض تدور حول نفسها : فهذا يمثل فعلا اخباريا يتأكد صدقه من خلال مطابقة الواقع.

2-أفعال أدائية (انشائية): أفعال لا تصف الواقع يحكم عليها بمعيار ثاني وهي النجاح والتوفيق أو الاخفاق وهي عكس الأولى ونفي ان تكون صادقة أو كاذبة وأكد أن هذه الأقوال قد تنتج أو قد تحقق أنها تستجيب لمقتضى الحال أولا، وتتحقق إلا بتحقيق شروط معينة[1]وهي نوعان:

أ-**الشروط التكوينية:** وهي ضرورية لتحقيق الفعل الأدائي ووجود إجراء عرفي مقبول، أو أثر عرفي مقبول كالزواج، أن يكون الناس مؤهلين لتنفيذ هذا الإجراء.

ب- الشروط القياسية: هي ليست ضرورية مثل الشروط الملائمة وتتلخص في: ضرورة كون المشارك في الإجراء صادقا في أفكاره ومشاعره.

2-أن يلتزم القائل بما يقول فعلا.

[1]-ينظر محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 44-45.

والفعل الكلامي عنده مركب من ثلاثة أفعال[1]:

-**الفعل اللفظي:** وله ثلاث جوانب:

1-**الفعل الصوتي:** ويتمثل في التلفظ وانتاج أصوات أو قرع brutt وهو ما يتألف من أصوات لغوية مفهومة وتركيبها الإسنادي له معنى صحيح.

2-التبليغي: أي الكلمة لها صورة صوتية وتنتمي إلى لغة معينة تخضع لها قواعد نحوية.

3-الفعل الخطابي: هو الذي يجعل لتلك الكلمات دلالات معينة.

ب-الفعل الإنجازي الغرضي: وهو ما يؤديه الفعل اللفظي من معاني وهو الذي يتحقق بقولنا[2] شيء ما وهو يؤديه الفعل اللفظي من وظيفة في الاستعمال كالوعد الأمر ....الخ.

ج-الفعل التأثيري:هو رد الفعل الذي يصدر من المتلقي أو السامع ويقصد به ذلك الأثر[3] الذي يحدثه الفعل الانجازي في السامع.

وصنف أوستين الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف:

أ-الأفعال اللغوية الدالة على الحكم أو أفعال الكلام: هي التي تعبر عن حكم يصدر من حكم وقد يكون نهائيا أو مرحليا مثل حكم على ....

[1]-الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، ص 22.

[2]-ينظر محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، 45.

[3]-الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، ص 25.

ب-الأفعال اللغوية الدالة على الممارسة أو أفعال القرارات: والتي تعبر عن اتخاذ قرار لصالح شخص أو ضده مثل: نصح ، حذر ...الخ.

ج-الأفعال اللغوية الدالة على الوعد: التي يتعهد فيها المرسل بفعل شيء فيلزم[1] نفسه مثل أعد...الخ.

د-الأفعال اللغوية الدالة على السيرة: وهي التي تعمل رد فعل سلوك الأخرين كالاعتذار. الشكر ...الخ.

هـ-الأفعال اللغوية الدالة على العرض: وهي الأفعال التي تستعمل للتوضيح وجهة نظر وتأثر بحجج وبراهين مثل: الاثبات والإنكار...الخ.

أما سيرل فقد قسم الأفعال الكلامية إلى أفعال مباشرة وغير مباشرة[2].

أ-الأفعال المباشرة: فقد انطلق هو من فلاسفة اللغة العادية القائل بأن القول هو العمل لأن القول يعتبر تسلط من السلوك الاجتماعي ويعني انجار أربعة أفعال في نفس الوقت وهي فعل القول فعل الاسناد فعل الانشاء فعل التأثير.

ب-الأفعال غير مباشرة: الذي ينتقل المعنى الحقيقي إلى معنى مجازي وهي أفعال تحتاج إلى تأويل لاظهارقصدهاالانجازي كالاستعارة والكناية حيث تجير المستمع من الانتقال من المعنى الحقيقي إلى المعنى الذي يسنده المتكلم إلى قوله (وقدم) وقد قدم لها .

[1]-ينظر محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 49.

[2]-ينظر محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 50.

وقدم سيرل تصنيف لهذه الأفعال الكلامية تصنيفا جديدا إضافة لما جاء به أوستين وهي[1]:

الغرض الإنجازي، اتجاه المطابقة وشرط الاخلاص[2]، وجعلها مقسمة إلى خمسة أصناف هذه الأفعال وهي:

1-الإخباريات: وغرضها هو وصف المتكلم واقعة معينة من خلال قضية أو أفعال تتحمل الصدق أو الكذب.

2-التوجيهات: الغرض الانجازي فيما يتمثل في محاولة المتكلم توجه المخاطب إلى فعل شيء محدد.

3-الالتزاميات: غرضها هو التعبير عن الالتزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل.

4-التعبريات: غرضها هو التعبير الموقف النفسي تعبيرا يتوافر مع شرط الاخلاص وليس اتجاه المطابقة.

5-الاعلانيات: هي مطابقة محتواها القصوي للعالم الخارجي فمثلا أعلنا الحرب أداء ناجحا[3].

[1]-ينظر محمد أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، ص 50.

[2]-مرجع نفسه، ص 50.

[3]-سعيد حسن بحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الأداب ، القاهرة، 2005م، ص 94.

2-1جوانب التحليل التداولي[1]:

1-الاشاريات الشخصية: وتتمثل في الضمائر الدالة على المتكلم والمخاطب سواء كانت منفصلة أو متصلة مثل: أنا نعسان.

2-الإشاريات الزمنية: وتتمثل في ظروف الزمان بصورة عامة، فإذا لم يعرف الزمن التبس الأمر على المتلقي، وقد تدل العناصر الإشارية على الزمان الكوني والنحوي.

3-الإشاريات المكانية: وتمثلها بصورة عامة ظروف المكان ويعتمد استعمالها وتفسيرها على معرفة مكان المتكلم، وقت التكلم أو على مكان آخر معروف للخطاب أو للمخاطب والإشاريات الواضحة هذا ، ذلك ، تحت.

4-الافتراض السابق: اللغة هي مجموعة رموز واحالات ينطلق الأفراد من معطيات أساسية معترف بها، لا يصرح المتكلمون وإنها تشكل خلفية التبليغ الضرورية لنجاح العملية التبليغية.

5-الاستلزام الحواري: من أهم جوانب التحليل التداولي لأنه يعتمد على طبيعة البحث ويعتمد عن الالتباس بمجالات الدرس الدلالي[2] وقد اشتق جرايس فكرة الاستلزام الحواري من خلال تحليله أن الناس في حواراتهم قد يقصدون فقط ما يقولون، وقد يتجاوز قصدهم أكثر

[1]-ينظر:الجيلالي دلاش مدخل إلى اللسانيات التداولية، ص 34.

[2]-ينظر محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 32.

مما يقولون وقد يكون نقيضا لما يقصدون، ووضع مبدأ التعاون بين المرسل، والمرسل إليه وهو مبدأ عام يضم أربعة مبادئ[1] مبدأ الكم، مبدأ التكيف، مبدأ المناسبة، مبدأ الطريقة.

6-الأفعال الكلامية: وهي أفعال ينجزها الإنسان عن التلفظ بها في سياق مناسب نعبر بها عن مدلول انجاز عمل معين.

7-الإحالة والاقتضاء: درست الإحالة في تعريف العلامة اللغوية والعلامة تتكون من ثلاثة عناصر: الدال وهو سلسلة الأصوات التي تكون العلامة ، المدلول هو المفهوم الذهني المجرد الذي يحدد السمات العقلية التي ترتبط بهذا الدال[2]، والمرجع هو الشخص الذي يحمل إليه العلامة في العالم الخارجي.

أما الاقتضاء مرتبط بمفهوم الإحالة وهو الطلب أو الدلالة والمقتضى هو الطالب للشيء مثلا قولنا: أخ وشريك وابن فكل واحد من هذه الأسماء إذا ذكر اقتضى ما يترتب عنه لأن الأخ يستدعي في الذهن أخا والشريك يتطلب شريكا، والابن يقتضي أبا وأما ولابد أن يكون بين المقتضى والمقتضي تأثير.

[1]-شاهر الحسن، علم الدلالة السيانكية، والبراغماتية في اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2002م، ص 32.

[2]-ينظر محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 44.

3_1هل التداولية منهج أو نظرية:

ما يجب أن نقر به ابتداء، هو ما تشهده الساحة النقدية اليوم من مفاهيم وتطورات، المتجلية في الكم الهائل من المفاهيم والنظريات و المصطلحات والطرق الإجرائية في تحليل النصوص الأدبية بأنواعها، مرده بالأساس إلى ما جاءت به الدراسات اللسانية من قبل، وعلى العموم فإن مجيء التداولية أحدث تغيرا كثيرا في ميدان الأدب ذلك أن التداولية تدعو إلى تغيير النظرة إلى النصوص أي تحويل نظرة البنيوية التي ترى النصوص بنية مبتورة عن الفعل الملفوظي إلى نظرتها التي تدعو إلى دراسة النص في علاقته مع النشاط الملفوظي (الكلام).

إن التداولية منهج للتحليل يستند الحقيقة الفعلية في تناول الظواهر اللغوية، أي يحلل الوقائع ضمن صلتها، سياقاتها الفعلية التي ولدت في حضنها.

يقول حسن يوسفي:« إن التداولية حقل لساني ملتبس وتبدو التباساته حيث يصعب على المتبع لتطور اللسانيات المعاصرة أن يعرف حدود الفاصلة بين المجالات اللسانية المعروفة، وبين التداولية ويستعصي عليه بالتالي تحديد موضوع هذه الأخيرة، وإبراز نماذجها النظرية وأجهزتها الإجرائية»[1] وبالنظر إلى مباحثها تعد التداولية بحق نظرية استعمالية حيث تدرس اللغة في استعمال الناطقين بها، تخاطبية تعالج شروط التبليغ والتواصل الذي يقصد إليه الناطقون من وراء استعمال اللغة.

[1]–حسن يوسفي، المسرح والتداولية ، مقال من موقع RTTP:// ASHMNET .F REE .FR

ومادامت التداولية تستند في إبراز معاني الكلام على النصب في علاقته على المخاطبين، ووضعية المخاطب وسياقات وظروف ولادة الألفاظ فإنه من الضروري التنبه إلى ان التداولية ليست منهجا بحت له قوانينه الإجرائية التي على الباحث تتبعها أثناء تحليل الخطاب، كما أنه ليست مذهبا نقديا خالصا لأن المذهب يرتكز على الذاتية في الطرح والنظرة الضيقة في الاستنتاج والتأويل وإنما التداولية ترتقي لأن تكون نظرية استعمالية في التحليل:« فالتداولية تهدق إلى دراسة العلاقة الموجودة بين اللغة ومتداوليها من الناطقين بها فكان أن حملت على عاتقها مهمة التحليل عمليات الكلام ووصف وضائف الألفاظ اللغوية وبيان خصائصها عند التواصل اللغوي»[1].

فالتداولية إذن علم على مايبدو يهتم بعلاقة اللغة بمستعمليها، هدفه إرساء مبادئ للحوار ، في علاقته الوثيقة مع المقام أو السياق الذي تنتج فيه اللغة.

4-1علاقة اللسانيات التداولية بالعلوم الأخرى[2]:

1-**علم الدلالة:** هو يشارك التداولية في دراسة المعنى على خلاف العناية في بعض مستوياته، ونتيجة لتنامي الاهتمام بالتفاعل بين المعنى والاستعمال ظهرت باتجاهات حديثة تحاول تؤلف بينها أن اشتراك كل من التداولية والدلالة في موضوع دراسة المعنى يضفي كثيرا من الغموض حيال تحليل المعنى الذي تؤديه اللغات.

[1]-ميجان الرويلي، سعيد البارعي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2000م، ص 169.

[2]-التداولية وعلاقتها بالعلوم الأخرى.....

2-الأسلوبية: هي تحلل النصوص الأدبية، تصف أدبيتها وتبين الخواص الفنية الموجودة في الجماليات الكلامية، فهي تقف عند حدود التشخيص والوصف الفني ولا تقف على أغراض القائل المقامية، رغم أن الأسلوبية والتداولية من مناهج التحليل الخطاب فإذا كانت الأسلوبية تقف عند حدود جمالية القول، فإن التداولية تنظر في قيمة القول خارج العالم اللساني أي هي تنظر إلى البعد العملي للقول.

3-علم اللغة الاجتماعي:

وهو يشارك التداولية في تبيين أثر العلاقات الاجتماعية بين المشاركين في الحديث والموضوع الذي يدور حول الكلام ومرتبة كل من المتكلم والسامع وجنسه واثر السياق غير اللغوي في اختيار السمات اللغوية وتنوعاتها.

4-علم اللغة النفسي: هو يشارك مع التداولية في الاهتمام بقدرات المشاركين التي لها أثر كبير في أدائهم مثل الانتباه والذاكرة الشخصية.

5-تحليل الخطاب واللسانيات النصية:

وهو شارك مع التداولية في الاهتمام أساسا بتحليل الحوار ويقسمان عددا من المفهومات الفلسفية واللغة كالطريقة التي توزع بها المعلومات في جمل أو نصوص والعناصر الاشارية والمبادئ الحوارية.

5_1أهمية التداولية ومميزاتها[1]:

تظهر أهمية التداولية ومميزاتها من حيث أنها تهتم بالأسئلة الهامة والإشكالات الجوهرية للنص، لأنها تحاول الإحاطة ما لعديد من الأسئلة من قبيل : من يتكلم ، وإلى من يتكلم ، وتتلخص أهميتها في ما يلي: دراسة استعمال اللغة فهي لا تدرس البنية اللغوية ذاتها ولكن تدرس اللغة حيث استعمالها للطبقات المختلفة أي باعتبارها كلاما محددا صادرا عن متكلم مجدد وموجها إلى مخاطب محدد بلفظ محدد في مقام تواصلي محدد لتحقيق هذا الغرض التواصلي المحدد.

-تتميز التداولية عن غيرها من اتجاهات البحث اللغوي بما يأتي:

-التداولية تقوم على دراسة الاستعمال اللغوي، وموضوع البحث فيه هو توظيف المعنى اللغوي في الاستعمال الفعلي.

-ليست لتداولية وحدات تحليل خاصة بها ولا موضوعات مترابطة.

-التداولية تدرس اللغة من وجهة وظيفية عامة (معرفية ، اجتماعية ، ثقافية).

-تعد التداولية نقطة التقاء بمجالات العلوم ذات الصلة باللغة بوصفها حلقة وصل بينهما وبين لسانيات الثروة اللغوية.

- لا تنتمي التداولية إلى مستوى من مسوتيات الدرس اللغوي،، صوتيا كان صرفيا أم نحويا أم دلاليا لذلك فالأخطاء التداولية لا علاقة لها بالخروج عن القواعد الفنولوجية أو النحوية أو

[1]-التداولية وعلاقتها بالعلوم الأخرى، www.neliti.com يوم 2023/03/28 الساعة : 12:30.

الدلالية وهي ليست مستوى يضاف إلى هذه المستويات لأن كلا منها يختص بجانب محدد و متماسك من جوانب اللغة، وله أنماطه التجريدية وحداته التحليلية.

الفصل الثاني:

استخراج الاستعارات

1-اجراءها بلاغيا

2-اجراءها تداوليا

الرقم	الاستعارة	الصفحة
01	كانت الرياح تهب من البحر ، تسوق الغيوم من فوق رؤوسهم والأمواج المتلاطمة تحدث صوتا مرعبا	10
02	دعنا يا أماه نلعب مبارة أخرى من هذه البطاقات إنها أمسيتنا الأولى في البيت تعالي أيضا لتعلب معنا إنها لعبة مسلية على كل الأحوال لا أظن النوم يأخذني سريعا مع كل الرياح التي تولول حولنا	15
03	ليت الرياح تتوقف عن الهبوب أنظروا إلى القمر إنه يتجلى بين السحاب الحثيث الخطى في السماء ثم يتوارى	16
04	ثم ربتت على رأسه قائلة ليلة سعيدة يا جورج ليلة سعيدة ياتيم ليلة سعيدة يا آن ردت آن والنعاس يغازل أجفانها	17
05	قال آن وهي تستعذب دفء فراشها وتستسلم لنعاس دعي جوليان أو ديك يغلقه	18
06	ومع بزوغ الفجر بلغت شدة الرياح دروتها فقالت آن وهي ترتجف من الخوف يظهر أنها تصب غضبها علينا	19
07	انطلقوا مجددا واخد النعاس يغازل أجفانهم فاستسلمت له الصغيرة آن وبدأت الأمطار تنزل فبدا الريح كئيبا والسيارة تشق طريقها فيه	35
08	فلما انقشع بعض الضباب أبصر الأطفال على جانبي الطريق مستنقعات ممتدة كئيبة	35
09	كان الضباب يلتف حول السبخة ويجعل المكان باردا ويملؤه رطوبة ضاق بها الأطفال	36

10	نظر الأطفال صامتين إلى التلة تتجلى في الضباب الذي يزحف في المكان	37
11	تأمل الأطفال التلة من الموقع الذي كانوا فيه فبدت لهم جميلة ومنيعة، وقال آن بما خطر على بالي الآخرين يبدو مكان مليئا بالأسرار ، يمكن أن يروي لنا الكثير من الحكايات	37
12	كان سوتي ولدا طيبا يحبه كل من يعرفه حتى جورج الخجولة مع الغرباء وجدت نفسها ترمقه ببصرها بشكل غريب لكنها رأت أن تتريث قبل أن تتخذه صديقا ومن يستطيع مقاومة عيني سوتي الراقصتين	39
13	عاد تيمي إلى النباح لكن نباحه كان أبعد ، فبدأت علامات الغضب تظهر على وجه السيد لونوار،وبدأت أرنبة أنفه تبيض ورأى سوتي وأخته علامة عاصفة غضب لا تلبث أن تعصف بهما.	95
14	كانت الساعة الخامسة مساء ، وشعرت المسكينة بالجوع يطوي بطنها وبالوحدة تقتلها وقد تركها الآخرون .	123

1/إجراء الاستعارات بلاغيا

1-كانت الرياح تهب من البحر ، تسوق الغيوم من فوق رؤوسهم والأمواج المتلاطمة تحدث صوتا مرعبا (.....)

2/تحديد موضع الاستعارة :

-تسوق الغيوم فوق رؤوسهم

3/إجراؤها بلاغيا:

تسوق الغيوم فوق رؤوسهم

المستعار له	القرينة	المستعار منه
الغيوم	السياقة	تسوق (السيارة)

الشرح

تصف الكاتبة الغيوم بالسيارة التي تمشي حيث حذف المشبه به (السيارة) وأبقى على قرينة دالة عليه (السوق) على سبيل الاستعارة المكنية.

الأثر البلاغي:

تأثير هذه الاستعارة البلاغية ، يكمن في خلق صورة حية وقوية في خيال القراء، وتعمل على تعزيز تأثير المشهد الوصفي وابراز الشدة الجوية.

4/ تداوليا

في جملة تسوق الغيوم فوق رؤوسهم تدل على أن الرياح كانت قوية تدفع بالغيم بقوة فوق رؤوس الأشخاص الموجودين في المكان تحمل معها خطرا وتهديدا على الأشخاص.

-الاستلزام الحواري ، والإشاريات المكانية :

*في كلمة من البحر تشير إلى حدث الأحداث.

*فوق رؤوسهم تحدد موقع الغيوم وتغني فوق رؤوسهم الأشخاص الذين يتحدث عنهم الكاتبة.

*الامواج المتلاحمة تشير إلى وجود البحر وتحدد مكان الذي يحدث فيه الحدث.

-الزمانية:

*تهب: تشير إلى أن الرياح كانت تهب في وقت سابق.

*أشار تيمي وجعل ينبح تثير إلى حدث يحدث في الوقت الحالي.

-الإشاريات الشخصية:

تيمي هو شخصية مذكورة في النص أعلاه وتعبر عنها الأفعال الكلامية أثار وينبح والتي تشير إلى خوفه.

-النص يفترض أن القارئ يعرف ما هي الرياح والأمواج وكيف يصدر الكلب نباحا وهنا الإشارة إلى تداولية هذه الإستعارة وهو ما يعرف بالافتراض المسبق.

-مبدأ القصدية:

النص يهدف إلى وصف الجو الذي يشعر به الأشخاص الموجودين على الجزيرة وتأثير ذلك على تيمى.

2/.....ثم ربتت على رأسه قائلة : " ليلة سعيدة ، يا تيم، ليلة سعيدة يا آن"

ثم ردت آن والنعاس يغازل أجفانها: تصبحين على خير ....

1/تحديد موضع الاستعارة بلاغيا

ردت آن والنعاس يغازل أجفانها

2-**إجراؤها بلاغيا:**

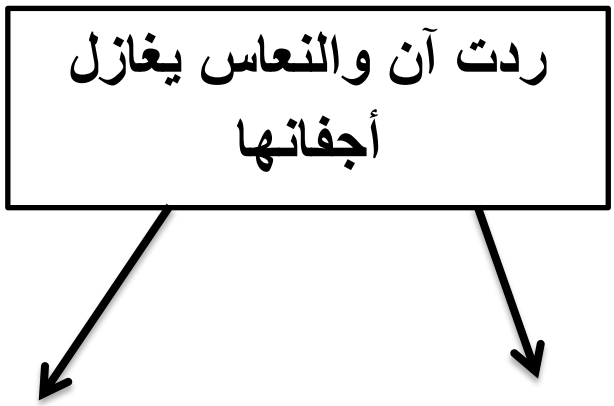

المستعار له	القرينة	المستعار منه
النعاس	غازل	مغاز له المرأة

3-الشرح:

شبهت الكاتبة النعاس بالمرأة التي تغازل حيث ذكر المشبه به وحذف المشبه مع ابقائه على قرينة دالة عليه (غازل) على سبيل الاستعارة المكنية.

الأثر البلاغي:

تعزز التأثير العاطفي للنص وتوفر تجربة مشتركة بين الكاتب والقارئ في المشاعر المرتبطة بالنعاس والارهاق حيث يكمن أثرها في تجسيد وتقوية المعنى.

4-تداوليا:

*استعارة يعازل النعاس أجفانها: تعتي بأن الشخص يريد النوم ويمكن فهمها تداوليا عن طريق استخدام اللغة الشعرية للإشارة إلى الشعور بالإرهاق والتعب الذي يؤدي إلى النعاس.

*وهنا الإشارة إلى أن الجملة تأتي بعد جملة سابقة قالت فيها جورج أنها لا تحب أن ترغم تمي على النون في سلته و يتضمن هذا الاستلزام افتراضا مسبقا بأن تيمي هو الذي لا يريد النوم في السلة. وهذا ما يعرف في التداولية بالاستلزام الحواري.

* الفعل يغازل: يعني أن النعاس يحاول اغفاء واغواء الشخص الذي يريد البقاء مستيقظا.

*يتضمن الجزء الأول من الجملة (قول جورج أنها لا تحب أن ترغم كلبها على النوم في السلة) افتراضا مسبقا " بأن الكلب يريد البقاء مستيقظا ويتعرض للضغط من قبل جورج للنون في السلة.

*يتضمن الجزء الثاني من الجملة والنعاس يغازل أجفانها إشارة إلى الطفلة آن ، حيث توحي الكاتبة بأنه يشعر بالنعاس وأن النعاس يحاول إغفائه.

3/ومع بزوغ الفجر بلغت شدة الرياح ذروتها فقال آن وهي ترتجف من الخوف " يظهر أنها تصب غضبها علينا"

1-موضعها:

" تصب غضبها علينا"

2-إجراؤها بلاغيا:

تصب غضبها علينا

المستعار له	القرينة	المستعار منه
الغضب	تصب	شبه الغضب بسائل يصب

الشرح:

شبه الكاتب الغضب بسائل يصب حيث ذكر المشبه (الغضب) وحذف المشبه به (السائل) وأبقى على قرينة دالة عليه (تصب) على سبيل الاستعارة المكنية.

3-أثرها البلاغي:

تعزيز الصورة العاطفية للغضب وتوجيهها بطريقة مجازية وكذلك تشخيص وتجسيد المعنى.

4-تداوليا:

* في النص المذكور أعلاه يتضح استخدام تداولية الاستعارة في التعبير عن قوة الرياح بأنها تصب غضبها على الأشخاص ، يتم استخدام عبارة تصب غضبها علينا للإشارة على رد فعل الرياح بطريقة تشبيهية بغضب شخص هنا يتم استلزام الغضب الشخصي وتطبيقه على الرياح.

*تظهر في العبارة مع بزوغ الفجر، حيث يشير إلى وقت معين من الصباح حيث تصبح الرياح قوية.

*تشير عبارة بلغت شدة الرياح ذروتها على نقطة زمنية معينة حين تكون الرياح على أشدها.

*تتجلى عبارة في عبارة ترتجف من الخوف إشارة شخصية حيث تعكس ردة فعل الشخص الذي يشعر بالخوف والرعب اتجاه قوة الرياح.

*يفترض القارئ أن القوة الهائلة للرياح تعبر عن غضبها اتجاه الأشخاص.

*تظهر الأفعال في عبارة يظهر أنها تصب غضبها علينا، حيث يتم استخدام الفعل تصب للإشارة إلى رد فعل الرياح الغاضبة.

*يتضح أن الكاتبة تهدف إلى توصيل فكرة أن الرياح قوية ووصفتها بالغضب وتتجاوب مع الأشخاص بطريقة إنسانية.

4/تأمل الأطفال التلة من الموقع الذي كانوا فيه فبدت لهم جميلة ومنيعة وقالت آن ناطقة بما خطر على بال الآخرين : يبدو مكانا مليئا بالأسرار، يمكن أن يروي لنا الكثير من الحكايات

1-إجراؤها بلاغيا:

يمكن أن يروي لنا الكثير من الحكايات

المستعار له	اللفظ المستعار	المستعار منه
المكان	يروي	الإنسان

الشرح:

حيث شبهت الكاتبة المكان بالإنسان، حيث ذكرت المشبه (المكان) وحذفت المشبه به (الإنسان) وتركت القرينة الدالة عليه (يروي) على سبيل الإستعارة المكنية.

3-الأثر البلاغي:

يكمن أثر هذه الاستعارة في الإثارة والتشويق، حيث تدعو القارئ للتأمل والاستكشاف.

4/تداوليا:

*استعارة يمكن أن يروي لنا كثيرا من الحكايات تستخدم للتعبير عن الموقع الذي ينظر إليه يحمل الكثير من الأسرار والقصص التي يمكن أن تشاركها مع الآخرين.

*يشير مصطلح : قالت آن إلى أن هناك حوار دار بين الأطفال حول هذا المكان الغريب وهذا ما يعرف بالاستلزام الحواري.

*يشير مصطلح التلة إلى الموقع أو المكان الذي يتأمله الأطفال .

*يشير موقع التلة إلى الاحداث الزمنية والقديمة التي حدثت فيه قد عمل هذه الأحداث التي وقعت في الماضي التشويق عند القارئ.

*يشير مصطلح تأمل الأطفال، وقالت آن إلى إشارة شخصية ترتبط بالموقع الذي آثار فضول الأطفال.

*يشير فضول الاطفال إلى التصورات التي يحملونها بشأن المكان الذي يتأملونه.

*تشير الأفعال: تأمل ، قالت إلى الأقوال التي يتخذها الشخص للتعبير عن رغبته في استكشاف الحكايات والقصص التي يحملها الموقع حول المكان وتاريخه وأحداثه.

*تشير الكاتبة إلى النية المعتمدة للشخص في استكشاف وكشف الحكايات والقصص المحتملة في الموقع يمكن أن يكون للشخص نية معتمدة للبحث عن القصص ومشاركته مع الآخرين أو استخدامها في إطار ابداعي أو تعليمي.

5/كان سوتي ولدا طيبا يحبه كل من يعرفه، حتى جورج الخجولة مع الغرباء وجدت نفسها ترمقه ببصرها بشكل غريب ،لكنها رأت أن تتريث قبل أن تتخذه صديقا ، ومن يستطيع مقاومة عيني سوتي الراقصتين وبسمته الماكرة ، ولا يحبه.

1-إجراؤها بلاغيا

عيني سوتي الراقصتين

المستعار له	اللفظ المستعار	المستعار منه
عيون سوتي	الراقصتين	كائن حي راقص

الشرح:

شبهت الكاتبة عيون سوتي بكائن حي راقص ، حيث أبقت على المشبه (العيون) وحذفت المشبه به (الكائن الراقص) وأبقت على قرينة دالة عليه (راقصين) على سبيل الاستعارة المكنية.

2-أثرها البلاغي:

أحدثت هذه الاستعارة تعزيزا للمعنى وتعميقا للصورة المراد وصفها، حيث تم ايصال الفكرة المرغوبة بأسلوب شاعري يثير الشعور بالجمال والرقة.

3-**تداوليا:**

*تظهر في استعارة عينيه الراقصتين تداولية الاستعارة في مصطلح الراقصتين، حيث تشير العلاقة بين سوتي وعينها ، حيث يمكن اعتبار العنين جزءا مهما من هويتها وشخصيتها، تكون الاستعارة محل استلزام حواري بين الشخصية ونفسها.

*لا تشير الاستعارة إلى أن موقع محدد ومع ذلك يفترض أن الإستعارة تتعلق بالعيون التي تنتمي إلى سوتي ويتم استخدامها في سياق العلاقة مع جورج.

*الاستعارة تستخدم لوصف العيون التي تنتمي إلى سوتي ووصف الراقصتين يعطي انطباعا بأن العيون تنبض بالحركة والسحر، يمكن أن تكون الاستعارة تعبر عن شخصية سوتي وسحرها الفريد.

*تفترض الاستعارة توحي بأن سوتي لديه عيون جذابة وملفتة للانتباه، وأنه يمتلك قدرة على جذب الآخرين وإشارة اهتمامهم.

*لا تحتوي الاستعارة على أي أفعال كلامية مباشرة حيث تستخدم لوصف العيون وسحرها.

*تكمن قصدية الاستعارة في الوصف الاستعاري للعنين لإيصال المعنى المقصود، أي السحر والجاذبية تهدف الكاتبة إلى خلق تأثير على القارئ.

6/ لما انقطع الضباب أبصر الأطفال على جانب الطريق مستنقعات ممتدة كئيبة

1-تحديد موقع الاستعارة:

مستنقعات ممتدة كئيبة:

2-اجراؤها بلاغيا:

مستنقات ممتدة كئيبة

المستعار له	اللفظ المستعار	المستعار منه
مستنقعات	كئيبة	الإنسان

الشرح:

شبهت الكاتبة المستنقعات بشيء محسوس الإنسان الذي يكتب حيث ذكر المشبه (المستنقعات) وحذف المشبه به (الإنسان) وأبقى على قرينة دالة (كتيبة) على سبيل الاستعارة المكنية .

3-الأثر البلاغي:

يكمن في توفير تجربة حسية قوية للقارئ ، عن طريق تجسيد المعنى وتقويته من أجل ايصال صورة أكثر عاطفية للمتلقي.

4-تداوليا:

*الإستعارة في النص أعلاه هي مستنقعات ممتدة كئيبة ،وهي تستخدم لوصف مظهر المستنقعات بشكل معبر ومجازي يمكن فهمها تداوليا بأن المستنقعات بعيدة عن الحيوية والعمال وتبدو مظلمة ومحزنة.

*في جملة بعض الضباب الذي انقشع والذي يشير إلى تحسن الرؤية.

*وجملة جانبي الطريق تشير إلى مكان المستنقعات.

*وأيضا كلمة قليلا تشير إلى موقف الحديث الحالي وزمانه.

* كما أن الشخصية جوليان الذي يريد أن يروي فضوله بالإطلاع على المستنقعات ورؤيتها بنفسه.

*تفترض الكاتبة أن القارئ لديه خلفية حول المستنقعات وشكلها البعيد عن الحيوية والنشاط لهذا لجأت إلى الاستعارة المعنى.

*الفعل الكلامي في النص أعلاه (توقف) يشير إلى تعجب الشخصية ورغبته في الاستكشاف.

7/ليت الرياح تتوقف عن الهبوب أنظروا إلى القمر إنه يتجلى بين السحاب الحثيث الخطى في السماء ثم يتوارى".

1-موضعها:

أنظروا إلى القمر إنه يتجلى بين السحاب الحثيث الخطى في السماء ثم يتوارى.

2-اجراؤها بلاغيا:

انظروا الى القمر انه يتجلى بين السحاب الحثيث الخطى في السماء ثم يتوارى

المستعار له	القرينة	المستعار منه
القمر	الحثيث الخطى	الانسان الذي يمشي بروية

الشرح:

شبهت الكاتبة القمر بالإنسان الذي يمشي ويتريث، حيث ذكرت المشبه (القمر) وحذفت المشبه به (الإنسان) وتركت قرينة دالة عليه (الحثيث الخطى) على سبيل الاستعارة المكنية.

3-أثرها البلاغي:

يكمن الأثر البلاغي لهذه الإستعارة في تجسيد تقوية المعنى لخلق صورة عاطفية في ذهن القارئ.

4- تداوليا:

*الاستعارة في الجملة(أنظروا إلى القمر إنه يتجلى بين السحاب الحثيث الخطى في السماء ثم يتوارى).

تشير إلى الجمال والروعة التي تحيط بالقمر ومدى تأثيره الجميل على الطبيعة ....ويمكن تفسير هذه الاستعارة تداوليا بأن القمر يمثل الجمال والرومانسية ويمكن أن يوحي بالأمل والسعادة.

*تأتي هذه الاستعارة كفرد من حوار بين شخصين يتحدثان عن الليل والطبيعة وهذ ما يعرف بالاستلزام الحواري.

*تشير كلمة سماء إلى موقع القمر وكلمة الليل إلى زمان ظهور القمر.

*الشخصية آن إلى إعجابها بالجمال الذي يحيط بالقمر.

*تفترض الكاتبة أن المتلقي يعلم أن القمر يمثل الجمال والرومانسية .

*الفعل انظروا يدل على الشخص الذي يتحدث يريد أن يشارك الآخرين الجمال الذي يشاهده.

*تهدف الكاتبة من خلال هذه الاستعارة إلى تحفيز الاخرين إلى النظر إلى الجمال الذي يحيط بالقمر والتمتع به مما يعكس إيجابية مزاجه ورغبته في مشاركة هذا الجمال مع الآخرين.

8/عاد تيمي إلى النباح ، لكن نباحه هذه المرة كان أبعد فبدأت علامات الغضب تظهر على وجه السيد لونوار و بدأت أرنبة أنفه تبيض ، ورأى ستي وأخته علامة عاصفة غضب لا تلبث أن تعصف بهما فتبالا النظرات.

1-تحديد موضوعها:

ورأى سوتي وأخته علامة عاصفة غضب لا تلبث أن تعصف بهما فتبادلا النظرات.

2-إجراؤها بلاغيا:

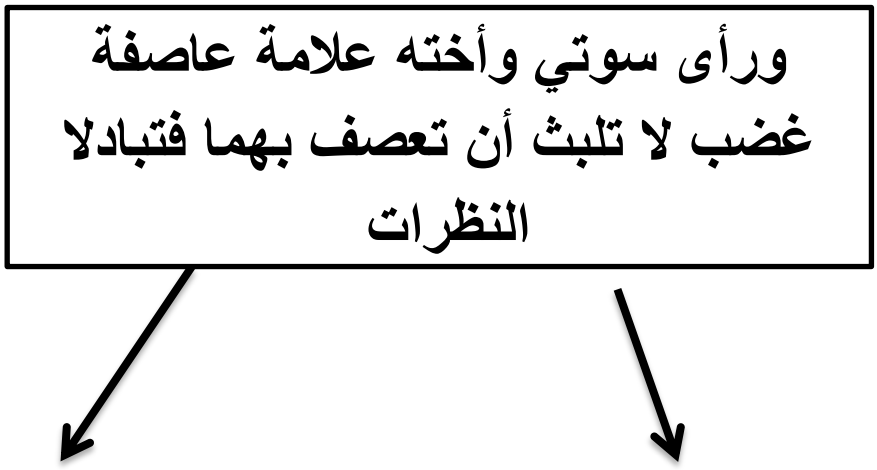

المستعار له	القرينة	المستعار منه
العاصفة	العصف	غضب الإنسان

الشرح:

حيث شبه الكاتب العاصفة بالإنسان الغاضب، حيث ذكر المشبه (العاصفة) وحذفه المشبه به (الإنسان ...) وأبقى على قرينة دالة عليه ، العصف ، على سبيل استعارة مكنية.

3-الأثر البلاغي:

يحدث الأثر البلاغي لهذه الاستعارة توضيحا للمعنى وتكثيفا للصورة المراد وصفها.

4/تداوليا:

*نلاحظ في عبارة عاصفة غضب استعارة مكنية فيمكن فهما من منظور تداولي بأنها تشير إلى حالة شديدة الغضب مماثلة لعاصفة تجتاح المنطقة، وكما تكون العواصف غالبا ما قوية ، تؤثر على الشخص الذي يشعر بها وحتى على من حوله تظهر العلامة على وجه السيد لونوار و تبين حالته النفسية والعاطفية وكذلك تظهر على وجوه سوتي واخته ونينن تفاعلهما مع بعض وهذا ما يعرف بالإشاريات الشخصية في التداولية.

*يتضح أن العلامة تعني احتمالية اندلاع غضب شديد عند السيد لونوار مما يجعل سوتي واخته إلى بعضهما البعض وبتوتر وقلق ويرتبط ذلك بتمي الذي عاد إلى النباح بصوت أبعد وهنا اشارة إلى تداولية الاستعارة وهذا ما يعرف باسم الاستلزام الحواري في التداولية.

*تظهر الإشارة المكانية في جملة تبيض أرنبة أنفه حيث يمكن تفسر ذلك بأن السيد لونوار بالتعب لدرجة أن يتنفس بشكل سريع و شديد العمق وهو ما يتضح من تبيض أرنبة أنفه.

*أما بالنسبة للأفعال الكلامية ، لا توجد أفعال كلامية في هذه الجملة ولكن يمكن للتحليل السابق عاد تيمي إلى النباح حيث يمكن أن يعني ذلك أن تيمي كان ينبح في السابق وتوقف لفترة ولكنه عاد إلى النباح.

9/ قالت آن وهي تستعذب دفء فراشها وتستسلم للنعاس .

موضعها:

تستعذب دفء فراشها

1-إجراؤها:

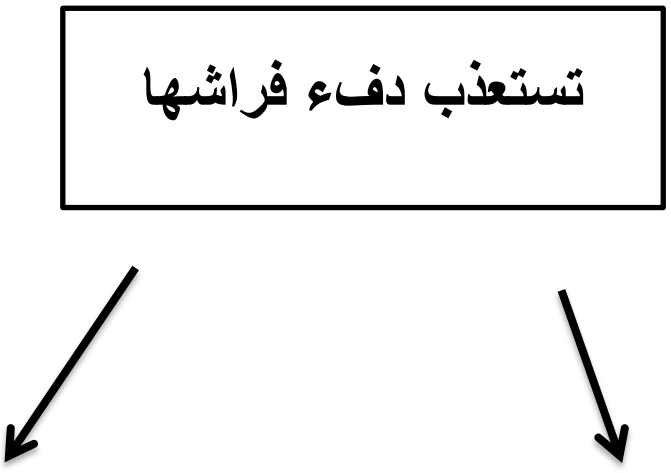

المستعار له	القرينة	المستعار منه
الفراش	نستعذب	الماء العذب

الشرح:

شبهت الكاتبة الفراش بالماء العذب حيث ذكر المشبه الفراش وحذف المشبه به الماء العذب وترك قرينة دالة عليه تستعذب على سبيل الإستعارة المكنية.

2-الأثر البلاغي:

ايصال صورة عاطفية قوية وإيحاء بالراحة و الأمان والمبالغة في إبراز المعنى مما تساهم في خلق تأثير عاطفي ايجابي لدى القارئ.

3/تداوليا:

في الجملة تستعذب دفء فراشها استعارة وفي هذه العبارة تم استخدام كلمة فراشها كاستعارة للسرير الذي يرتاح عليه الشخص.

*في جملة دعي جوليان أو ديك بغلقه اشارة إلى حوار دار بين الشخصيات حول اغلاق الباب وهذا ما يعرف ، وتحدد المواقع الاستلزامية في هذه الجملة عن طريق الأفعال المستخدمة وهي تستعذب، تستسلم التي تتعلق بشخصية آن.

*وفيما يتعلق بالإشاريات المكانية فالجملة تشير إلى سرير أن والإشارات الزمانية تشير إلى الوقت الذي تريد فيه آن الاسترخاء على السرير.

*وتشير الأفعال الكلامية حاليتها النفسية ومزاجها فتجب أن تتمتع بدفء فراشها وتستسلم للنعاس.

*وبالنسبة للافتراض المسبق فالجملة تصف حاجة آن للراحة والاسترخاء.

* أما مبدأ القصدية فيتعلق برغبة الكاتبة في التعبير عن معنى مجازي نحدد من خلال استخدام الاستعارة.

10/ انطلقوا مجددا، واخذ النعاس يغازل أجفانهم فاستسلمت له الصغيرة آن، وبدأت الأمطار تنزل فبدأ الريف كئيبا والسيارة تشق طريقها فيه".

1-تحديد موضع الاستعارة:

فبدا الريف كئيبا

2/اجراءها بلاغيا :

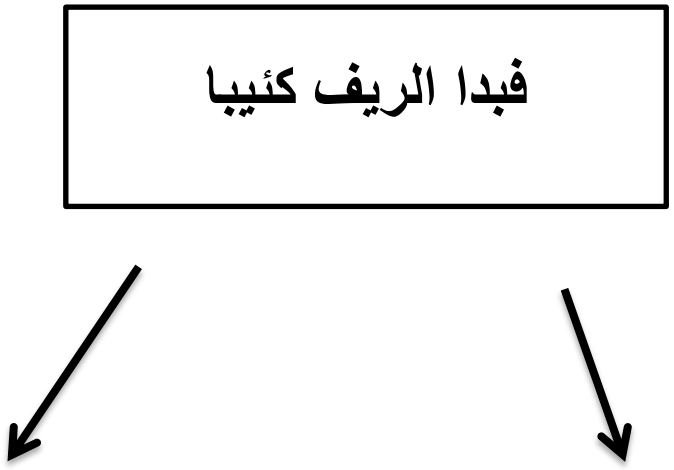

المستعار له	اللفظ المستعار	المستعار منه
الريف	كئيبا	الإنسان

الشرح:

شبهت الكاتبة هنا الريف بالإنسان الذي يكتئب حيث ذكر المشبه (الريف) وحذف المشبه به (الإنسان) وأبقى قرينة دالة (كئيبا) على سبيل الاستعارة المكنية.

3- الأثر البلاغي:

وصف الصورة الحسية للريف المظلم والمبالغة في ابراز المعنى الموهوم إلى الصورة المشاهدة حيث ساعد هذا الوصف المجازي في ايصال الأجواء العاطفية للمشهد.

4/ تداوليا:

يمكن فهم هذه الاستعارة تداوليا بأن الريف يمثل هنا يمثل حالة من الكآبة والحزن ويعكس مزاج الكاتب ومشاعره وذلك بسبب أنه يشعر بالحزن أو اليأس بسبب الأمطار وظروف الطقس السيئة التي يعشها فالريف يمثل أيضا الطبيعة البريئة الخالية من العيوبولكنه بسبب الأمطار السيئة ، فإن هذه الطبيعة تبدو كئيبة ومحزنة ، حيث تشير كلمة " ريف" إلى المنطقة التي يسافر منها الشخصيات في الرواية وهذا ما يعرف بالإشارة المكانية في التداولية.

*يفترض الكاتب أن القارئ لديه خلفية عن الريف وكيف يكون عادة في حالة الأمطار والطقس السيء.

*وتشير كلمة بدأ إلى بداية الحالة الجوية السيئة التي تتسبب في كآبة الريف.

*يتم استخدام الإشارة الزمانية فبدا للإشارة إلى بداية حالة ما كان أن الاشارة الشخصية يغازل النعاس أجفانهم تشير إلى أن الأشخاص في السيارة كانوا متعبين ويريدون النون كما يتم استخدام الإشارة الزمانية، مجددا، أخذ، تنزل، لتحديد الزمان الذي يحدث فيه النص.

*يمكن أيضا تطبيق مبدأ القصدية في فهم النص حيث يتم التركيز على المعنى العام للنص والرسالة التي يحاول الكاتبة ايصالها ومن خلال الاستعارة المستخدمة، يمكن تفسير أن الكاتبة تريد ايصال شعور الحزن والكآبة و الركود الذي يسود الريف في المنظر الذي يمر به الأشخاص في السيارة.

وأخيرا يمكن تحديد الافتراض المسبق الذي يمكن فهمه في أن الريف مفعم بالحياة والنشاط ولكن الاستعارة تعكس الواقع المعاكس.

11/ إنها لعبة مسلية على كل حال، لا أظن النوم يأخذني سريعا مع كل الرياح التي تولول حولنا تحديد.

1- موضع الاستعارة:

كل الرياح التي تولول حولنا

2/ اجراؤها بلاغيا

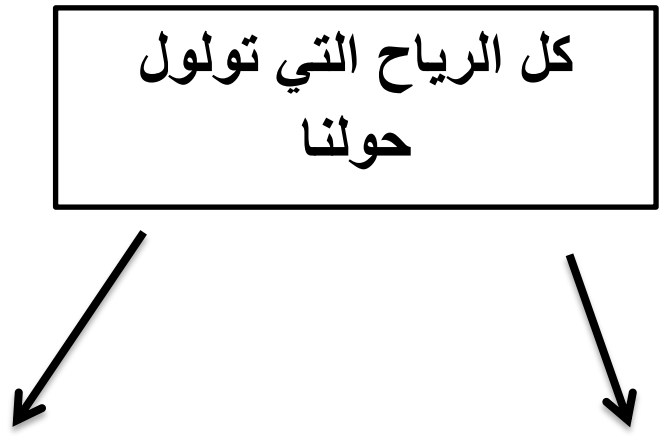

المستعار له	القرينة	المستعار منه
الرياح	تولول	المرأة التي تولول

الشرح:

شبهت الكاتبة الرياح بالمرأة التي تولول حيث ذكر المشبه به وحذف المشبه مع ابقائه على لازمة من دالة عليه (تولول) على سبيل الاستعارة المكنية.

3-الأثر البلاغي:

توسيع مدى التعبير والإيحاء وزيادة القوة التوضيحية والاقناعية للنص.

4/تداوليا

*تقول الكاتبة كل هذه الرياح التي تولول حولنا استعارة في استخدام الكاتبة لكلمة تولول فهي إشارة ودلالة على قوة الرياح وشدتها .

*فالنص أعلاه يوضح حوار بين جورج ووالدتها ونشير ان الأم تحاول اقناع جورج بالذهاب الى النوم وهنا الإشارة الى تداولية هذه الاستعارة، حيث جعل الرياح شئ مجسدا وهذا ما يعرف بالاستلزام الحواري .

*يشير النص الى وجود شخصيات في مكان معين وحيث نستنتج أنهم داخل غرفة نوم .

*ويشير النص ايضا إلى أنه وقت النوم وان الشخصيات تستعد للذهاب إلى النوم، كما يشير إلى اللعبة مسيلة وتأخذ وقتنا .

*يوضح النص اهتمام جورج باللعبة وعدم استعداده للنوم، بينما يشير بشير إلى تعب جوليان الذي تتثاءب

* .يستخدم الشخصيات حوارا للتعبير عن رغباتهم مشاعرهم المتمثلة في: نذهب إلى النوم، ارجوك يا أماه، وهي أفعال تعبر عن الرغبة

* .تفترض الكاتبة ان القارئ يعرف انه من شدة الرياح وقوتها لا نستطيع أن ينام حيث أنها تفترض انه لديه خلفية حول يشير النص ان جورج لا يريد أن ينام من شدة قوة الرياح وانه يريد اللعب اكثر بينما تحاول أمها اقناعها بالنوم.

12/كان الضباب يلتف حول السبخة ويجعل المكان باردا ويملؤه رطوبة ضاق بها الأطفال

1-اجراؤها بلاغيا:

***كان الضباب يلتف حول السبخة**

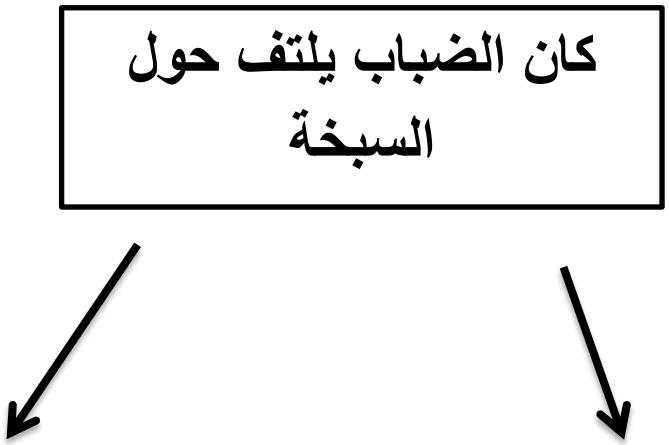

المستعار له	القرينة	المستعار منه
الضباب	يلتف	الحية

الشرح :

شبهت الكاتبة الضباب بالحية التي تلتف حول فريستها، حيث حذفت المشبه به وابقت على قرينة دالة عليه (يلتف) على سبيل الاستعارة المكنية .

2- الأثر البلاغي:

ايصال الغموض والتعقيد أو لوصف حالة عاطفية مضطربة أو غامضة مما يعزز في تأثير المشهد على المتلقي.

3/تداوليا :

كان الضباب يلتف حول السبخة تكمن تداولية الاستعارة هنا لوصف يشير هذا المصطلح السبخة الى الاستخدام المتكرر للتشابه او الربط بين مفهومين مختلفين، حيث يتم استخدام

مفهوم واحد لوصف آخر، في هذه الحالة يقارن الكاتب الضباب بتخاويف السبخة التي تحيط بها، مما يعني ان الضباب يتجاوز المكان ويحيط به بنفس الطريقة التي تحيط بها التجاويف .

*هنا يتم الإشارة الى الأماكن التي تقدم الكاتبة تفاصيل أو معلومات تشير الى كيف يلتف الضباب حول السبخة حيث تساعد هذه الاماكن في وصف المشهد وهذا ما يعرف بالاستلزام الحواري.

*تشير الالفاظ أو العبارات التي توضح المكان أو الموقع هنا يتم استخدام حول السبخة للإشارة إلى المكان الذي يتم فيه لف الضباب.

*تشير الألفاظ أو العبارات التي توضح الزمان أو الوقت في هذا الاستعارة ، حيث لم تذكر الكاتبة إشارة زمنية محددة ولكن الوصف العام للضباب والبيئة تحدث في وقت بارد ورطب.

*تشير الألفاظ أو العبارات التي تسير إلى حالة أو مشاعر الشخصيات المعينة هنا ، بمكن اعتبار جملة ويملؤه رطوبة ضاق الاطفال : إشارة شخصية حيث يشير إلى تاثير الرطوبة والضباب على الأطفال وكيف أنها تسبب الضيق لهم.

*تشير الكاتبة إلى الاعتقاد السابق الذي قد يكون للقارئ في هذه الجملة أن الضباب في انتشاره يغطي المكان حيث تصعب الرؤية في بعض الأحيان.

باستخدام هذه العناصر يتم تحويل المعنى الأصلي للضباب وحركته إلى صورة استعارية تعبر عن جمالية المشهد وتثير تفاعل القارئ.

13/ نظر الأطفال صامتين إلى التلة تتجلى في الضباب الذي يزحف في المكان.

1-إجراؤها بلاغيا:

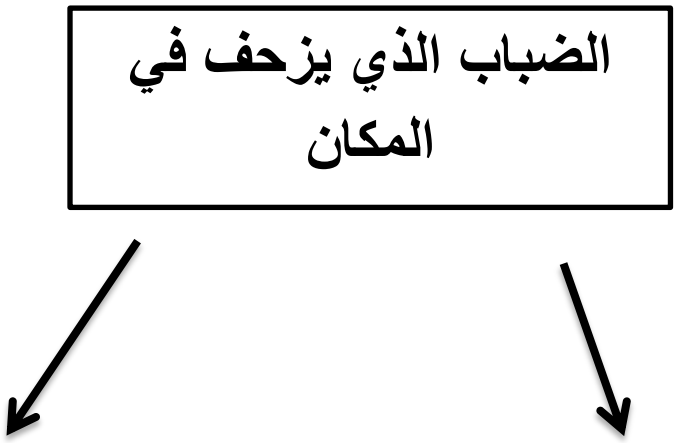

المستعار له	القرينة	المستعار منه
الضباب	يزحف	الحية

الشرح:

شبهت الكاتبة الضباب بالحية التي تزحف حيث حذفت المشبه به (الحية) و أبقت على المشبه (الضباب) مع قرينة دالة عليه (يزحف) على سبيل الاستعارة مكنية.

2-الأثر البلاغي:

الإحساس بالغموض والتشويق حيث ساهمت هذه الاستعارة في انشاء جو من الغموض والتشويق.

3-تداوليا:

*في هذا السياق الاستعارة تستخدم للتعبير عن خاصية غير مرئية أو غير حيوية (الضباب) بوصفها متحركة أو متجاوبة بطريقة تشبه حركة الحية، الضباب يزحف في المكان:و هذا يوحي بأنه يتحرك ببطء و سلاسة عبر المشهد.

يشير مصطلح التلة في النص إلى تعزيز المشهد و إعطائه أبعاد أكثر واقعية في هذه الجملة.

* تشير الألفاظ أو العبارات التي توضح المكان أو الموقع في هذه الجملة، حيث تم استخدام " في المكان" للإشارة إلى المكان الذي يزحف فيه الضباب.

*تشير الألفاظ أو العبارات التي توضح الزمان أو الوقت هنا؛ حيث تم استخدام " ضل يزحف" للإشارة إلى أن حركة الضباب استمرت لفترة من الزمن.

*تشير الألفاظ أو العبارات التي تشير إلى حالة أو مشاعر الشخصيات المعنية؛ حيث في هذه الجملة يشير مصطلح ينظر الأطفال صامتين إلى التركيز على حالة الصمت و التأمل لدى الأطفال بينما يشاهدون الضباب يزحف.

*تشير الكاتبة إلى إن القارئ في هذه الجملة قد يكون لديه خلفية سابقة حول ظاهرة الضباب حيث أنها غير متحركة و غير حية لكن تستخدم الكاتبة هذه الصورة الشاعرية للوصف.

14/كانت الساعة الخامسة مساءا وشعرت المسكينة بالجوع يطوي بطنها و بالوحدة تقتلها و قد تركها الآخرون.

1. إجراؤها بلاغيا:

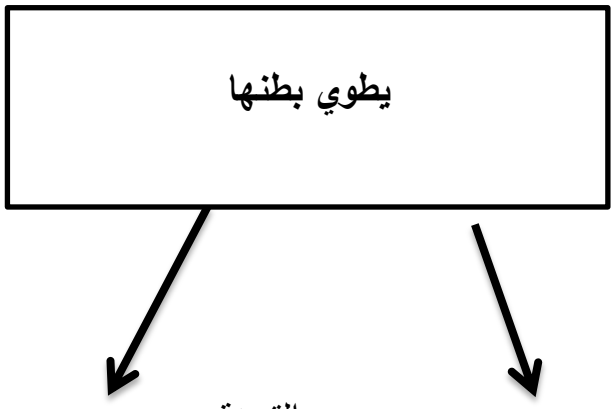

المستعار له	القرينة	المستعار منه
المسكينة	**يطوي**	**الملابس أو الكتب**

الشرح:

حيث شبهت الكاتبة الجوع بالملابس التي تطوى أو الكتب التي تطوي حيث ذكرت المشبه (الجوع) و حذفت المشبه به (الملابس أو الكتب) و تركت قرينة دالة عليها (يطوي) على سبيل الاستعارة مكنية.

2-الأثر البلاغي:

الإحساس بالغموض والتشويق حيث ساهمت هذه الاستعارة في انشاء جو من الغموض والتشويق.

3-تداوليا: استعارة يطوي بطنها تستخدم لوصف شعور المسكينة بالجوع بطريقة مجازية و شاعرية.

يشير مصطلحان الجوع و الوحدة للتعبير عن الاحتياج الفعلي للطعام و الرغبة في الشبع في حين تعبر الوحدة عن الشعور بالعزلة التخلي عنها من قبل الآخرين و هذا ما يعرف في تداولية الاستعارة بالاستلزام الحواري تشير جملة الساعة الخامسة مساءا إلى وقت الحدث تضيف لمسة واقعية إلى الاستعارة.

يشير مصطلح المسكينة إلى عكس حالتها و ضعفها الجسدي و النفسي.

يفترض القارئ أن الجوع و الوحدة يمكن أن تؤدي إلى الموت أو الضياع و الكاتبة ترغب في التعبير عن حالة المسكينة و شعورها بالجوع و الوحدة.

الكاتبة تستخدم هذه الاستعارة لإيصال الشعور بالجوع الشديد و الوحدة لتحفيز المشاعر و التأمل لدى القارئ من خلال استخدام هذه الاستعارة تهدف الكاتبة الى تعزيز التعاطف و التأثير العاطفي لدى القارئ.

خـــاتمة

خاتمة

نستنتج من خلال ما قدمناه في هذا البحث مجموعة من النقاط نلخصها على النحو الاتي

_ تستخدم الاستعارة للتعبير عن مشاعرنا وأفكارنا بطريقة أكثر إبداعا وجمالا حيث تساعد على الإثارة والتعجب والإحساس لدى المستمع.

_تتميز الاستعارة بجماليات التلميح بدل التصريح لتقوية المعنى وكسب اللفظ جمالا ورونقا.

_ الاستعارة تبرز في النص المعنى المجازي المخفي.

–تعد الاستعارة جزءا من عملية التواصل اللغوي بين المتلقي والمتحدث التي تعمل على تحويل المعنى الحقيقي الى مجازي.

_يتم دراسة الاستعارة من قبل العلم اللغة التداولية الذي يهتم بدراسة اللغة في مختلف سياقاتها.

_تداولية الاستعارة هي شكل من أشكال اللغة الشاعرية والعربية، حيث تعتمد على استخدام التعابير بمعنى مجازي مختلف عن المعنى الحقيقي.

_التداولية من أبرز الاساليب الأدبية التي تستخدم في الشعر النثر.

_تعمل اللسانيات التداولية على فهم اللغة الطبيعية التي تستخدم في سياقات اجتماعية ثقافية وتواصلية.

_من خلال دراسة التداولية يمكننا فهم كيف تستخدم اللغة في حواراتنا اليومية.

خاتمة

_تداولية الاستعارة تعني الدراسة المعمقة للطريقة التي يتم فبها استخدام الاستعارة في اللغة الحية.

ملحق

السيرة الذاتية للكاتبة ايندبليتون

ولدت ايند ماري بليتون في 11 أغسطس 1897 ولدت في ايست دووست في جنوب شرق إنجلترا

ونشأت في عائلة متوسطة الحال، وحصلت على تعليمها الأساسي في مدرسة شمال لندن للبنات، وبعد ذلك حصلت على منحة دراسية في مدرسة الفنون التجميلية في لندن وبعد تخرجها عملت كمدرسة ومربية أطفال.

ومع ذلك فإن مسيرتها الأكثر شهرة كانت في الكتابة حيث كتبت العديد من الروايات والقصص للأطفال والشباب من بين أشهر أعمالها هي سلسلة الخمسة التي تضم 21 رواية وسلسلة المغامرون الصغار التي تضم 15 رواية، وسلسلة الساحرة نيودلز التي تضم 6 روايات.

تميزت كتابات ايندبليتون بأسلوب سهل ومباشر يلائم الأطفال وعادة ما تدور حول مغامرات الأطفال والخيال والأسرار والأحداث الغامضة.

كما أنها قدمت العديد من الشخصيات المحببة للأطفال مثل جوليان وديك وآن وجورج وتيمي في سلسلة الخمسة.

ومن الجدير بالذكر أنها تمتلك سجلا حافلا من الانجازات حيث بيعت أكثر من 600 مليون نسخة من أعمالها حول العالم، وقد ترجمت الى اكثر من 90 لغة حتى يومنا هذا تظل كتابات ايندبليتون محببة ومؤثرة للأجيال القادمة من الأطفال والشباب.

توفيت في 28 نوفمبر 1968 بعد صراع مع مرض الزهايمر.

ملحق

ملخص الرواية.

في الليلة الأولى التي نزل فيها الإخوة الثلاثة في كوخ كبير سقطت شجرة على سقف البيت فاضطر العم كويتين أن يرسلهم الى بيت صديقه في معقل المهربين هناك عقدوا صداقة مع سوتي واخته ماري بيل غير ان اباهما لا يحب الكلاب فكان على تيمي أن يبقى في الممرات السرية.

ذات ليلة لاحظ الأولاد الثلاثة أن اشارات ضوئية ترسل من برج البيت فاعتقدوا أن الخادم بلوك هو من فعل ذلك لكنهم حين نظروا الى غرفته وجدوه نائما وجاء العم كويتين ونزل ضيفا على صديقه فاختفى مع الولد سوتي بشكل غامض وأخذ الأطفال يحققون في الأمر فاكتشفوا أن كبير المهربين هو الذي اختطفهما وأخذهما في الممرات السرية الى نفق من انفاق التلال المنبوذة.

يتزايد التشويق والإثارة حيث يكتشف الأطفال أن هناك مهربين.

تضم الرواية العديد من الأحداث المثيرة والمشوقة وستكشف الرواية قيما هامة مثل الصداقة والعمل الجماعي مما يجعلها ممتعة ومفيدة للأطفال في نفس الوقت.

بشكل عام تعتبر الرواية الخمسة في معقل المهربين رواية ممتعة ومثيرة للأطفال وتستحق القراءة لمن يبحث عن روايات مغامرة ومشوقة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

-قصة الخمسة في معقل المهربين ، دار تلانتيفيت، ترجمة السعيد يحياوي، ط1، 2019م.

المعاجم:

1-أبي الفضل جمال الدين ابن منظور المعري، لسان العرب، دار صادر للطباعة، بيروت، 1955م.

2-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، بيروت، دار عمران، ط3، 1985.

3- ابراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر محمد النجار، المعجم الوسيط الالكتروني، تحقيق مجمع اللغة العربية ، القاهرة، (دط)، (د. ج).

4-ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام، هارون، بيروت.

الكتب:

1-أبو هلال العسكري، الصناعيتين، دار الفكر العربي، ط2.

2-أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، هنداوي للنشر، المملكة المتحدة، 2019م.

3-أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ط2، دت، مكتبة لبنان الناشرون.

4-التفازاني ، سعيد الدين مسعود بن عمر، المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، سنة 2001م.

5-الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، تر يحياتن محمد، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1986م.

6- الراغب الأصفهاني، مفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد أحمد خلف الله، مكتبة الانجلو مصرية، دت.

7- محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دط.

8- يوسف بو الهدوس، الاستعارة في النقد الأدبي الحديث، الأبعاد المعرفية والجمالية، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1997م

9-الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني و البيان والبديع ، دار الكتاب العلمية، دط.

10-الزمخشري، أساس البلاغة ، تح محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج1.

11-بشرى موسى صالح، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1994م.

12-جيفيري ليتشا وحقي توماس، اللغة والمعنى والسياق، تحرير ن 5 يج تر محي الدين حميدي وعن الله الحميدان ، الرياض ، جامعة الملك سعود، 200م.

13-حسن الميداني، البلاغة أسسها وعلومها وفنونها، دار العلم، ط1، 1996م.

14-سعيد حسن بحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الأداب ، القاهرة، 2005م.

15-سليم عبد الاله ، بنيات المشابهة في اللغة العربية، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب، ط1، 2000م.

16-شاهر الحسن، علم الدلالة السيانكية، والبراغماتية في اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2002م.

17-صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

18-عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، 1405هـ، 1985.

19-عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، قرأه وعلق عليه محمود شاكر، دار مدني، جدة، (دط) ، (دت).

20-عبد الله الحزامي، دراسات في الاستعارة المفهومية، مؤسسة عمان لصحافة والأنباء والنشر والتوزيع، 3 محرم 1423هـ، 2002م.

21-فاطمة عبد الله محيمد، التداولية pragmatics، جامعة الملك سعود، عمادة الدراسات العليا، السعودية.

22-فالح بن شيب العجمي، الربط الذرعي في النص العربي، أبحاث اليرموك، سلسلة الآداب واللغويات، (ع 1، 1994م)، م12.

23-فرانسوا أرمينغو المقاربة التداولية، ت سعيد علوش ، مجلة الفكر العربي، المعاصر، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، 1986م.

24-محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1317هـ.

25-محمود أحمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2002م.

26-محمود أحمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجديدة، القاهرة، 2002م.

27-ميجان الرويلي، سعيد البارعي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2000م.

الرسائل الجامعية:

1-نادية ودير ، الاستعارة والموسوعة في الخطاب الروائي، " ذاكرة الجسد جامعة مولود معمري تيزي وزو، محفوظ، 2011.

المجلات:

1-صابر شبوط طلاع، عبد الكريم خالد التميمي، مفهوم الاستعارة بين القدامى والمحدثين، مج 32، ع1، مجلة أبحاث البصرة، 2009م.

2-طرشي سيدي محمد ، جماليات الاستعارة في ضوء النقد الحديث، مجلة الأداب، العدد، 14 نوفمبر 2008م، ينظر يوسف أو الهدوس، الاستعارة في النقد الأدبي الحديث.

المواقع الالكترونية

1-حسن يوسفي، المسرح والتداولية ، مقال من موقع RTTP:// ASHMNET .F REE .FR

2-التداولية وعلاقتها بالعلوم الأخرى، www.neliti.com يوم 2023/03/28 الساعة : 12:30.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	**أ-هـ**
الفصل الأول : الاستعارة واللسانيات التداولية	**8**
المبحث الأول: ضبط المفاهيم	**8**
أولا: الاستعارة لغة واصطلاحا	8-8
ثانيا: اللسانيات لغة واصطلاحا	13
ثالثا: التداولية لغة واصطلاحا	16
المبحث الثاني: الاستعارة بين التراث العربي والنظرة الحديثة	**21**
أولا: الاستعارة في البلاغة العربية	21
1- الاستعارة عند البلاغيين العرب	22
2- أنواع الاستعارة	24
ثانيا: الاستعارة في البلاغة الغربية	38
1-نظريات الاستعارة	40
المبحث الثالث: اللسانيات التداولية وجوانبها	**44**
أولا: نشأة اللسانيات التداولية	44
1-جوانب التحليل التداولي	51
2-هل التداولي منهج أو نظرية	53
3-علاقة التداولية بالعلوم الأخرى	54
4-أهمية التداولية	56
الفصل الثاني: استخراج الاستعارات	59
1/اجراؤها بلاغيا وتداوليا	87-61

خاتمة	89
ملحق	92
قائمة المصادر والمراجع	95
فهرس الموضوعات	101
ملخص	/

ملخص الدراسة

تداولية الاستعارة هي مفهوم يستخدم لوصف انتشار وتطور الاستعارات في اللغة والأدب تتعلق هذه الاستعارات بالتمثيل المجازي للأفكار والمفاهيم، وتعتبر الاستعارات أداة مهمة في التواصل البشري، حيث تساهم في توضيح المعاني واثراء الخطاب، يتغير استخدام الاستعارات وتفسيرها عبر الثقافات والأزمنة، وتتأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية يتطلب فهما عميقا للغة والثقافة ويمكن دراستها بطرق نظرية وكمية، إن فهم تداولية الاستعارة يساهم في فهم اللغة والأدب والتواصل البشري بشكل أفضل.

الكلمات المفتاحية:

التداولية – الاستعارة – تداولية الاستعارة –رواية الخمسة في معقل المهربين.

Study summary

The pragmatics of metaphor is a concept used to describe the spread and development of metaphors in language and literature. These metaphors relate to the figurative representation of ideas and concepts. Metaphors are an important tool in human communication, as they contribute to clarifying meanings and enriching discourse. The use and interpretation of metaphors changes across cultures and times, and is affected by social and cultural changes that require understanding Understanding the pragmatics of metaphor contributes to a better understanding of language, literature, and human communication.

key words:

Pragmatic - metaphor - pragmatic metaphor - the novel of the five in the stronghold of smugglers.